
ديوان الرواقية
(شذرات)
السعيد عبدالغني

ديوان الرواقية

السعيد عبدالغني

(شذرات)

إلى

زينون لوكيوس سنيكا   ماركوس أوريليوس

رسالة إلي ذاتي

*

هذا ما فعلته في نفسك وهذا ما فعلته بك الحقيقة. هذا ما ازدان على وجهك وهذا ما ازدان في قلبك. يرفضك الجميع إن بديت بكلك إلا المرايا الصامتة. لا احد يريد علائقية مع مصلوب ويجهر بكفره بالعالم. لا أحد يرى حقك في عدم رؤية الجمالية فيه أو في العالم. الزهد الكامل أصبح سببا إضافيا في النبذ ونأي الآخرين. هل الحل في الاعتزال الكامل؟ ولكن أين ستصير في العزلة؟أنواتهم تحجبهم عن فهمك والتحرش بعوالمك الغريبة. السدر تغلق كلها في وجهي، الاحرام ولم يعد لي زيت. من يعرفك ومن لا يعرفك يجهلونك، لقد دمرت سيكولوجية النسخ سيكولوجية المختلف في التصور. أين ستذهب بكل تصوراتك؟لا ورقة تحتمل، أصبحت مستعدا أن تفقد أي أحد في أي وقت.

لا تخفف أبدا من ثوريتك أمام كل شيء، لا تخفف من قولك للحقيقة بالنسبة لك، مهما كانت قاسية وهادمة، لقد قرأت في الادب كثيرا ولكني لم أرى هكذا سيكولوجية، يظنون أني مغرورا لاني لا أعير قيمة لقيمهم، يبتعدوا لاني بلا عوز لشيء إلا لسكيني.

لا تخفف أبدا من ثوريتك أمام كل شيء، لا تخفف من قولك للحقيقة بالنسبة لك، مهما كانت قاسية وهادمة، لقد قرأت في الادب كثيرا ولكني لم أرى هكذا سيكولوجية، يظنون أني مغرورا لاني لا أعير قيمة لقيمهم، يبتعدوا لاني بلا عوز لشيء إلا لسكيني.

لا يعرفون كيف هي حياتك الداخلية ولا ما تعاني منه ولا ما يختلج في هذه الاعماق ويظنون الادب كما يمارسه مفارق عن الشخصية. إنك أحيانا لا تقدر على المشي لانك لا تصدق فعلا أنك غير طائر، أحيانا تقف في الشارع وتختبر وزنك وترفع يديك، أحيانا ترى في حلمك ما يسميه العالم رؤى ولكنك لا تدعي نبوة وتؤولها بهذيانات. إلى متى تكبت سطوتك على الهباءات في أفمام الدعاة عنك بهوية أخرى؟

لا أحد يعرف أن كل ما كتبته من ألم هو ما حولك لذلك وأنك لا تلوم أحدا سوى التكوين. لا أحد يريدك أن تعبر عن معاناتك لأنهم لا يريدون رؤية بشاعة الجوهر المشترك معهم.

خرجت من سجون كثيرة ولكن لم تتدرب على الجنون أو الانتحار أو الشر، ربما هذا ما ينقصك.

رسالة إلى نيتشه

*

خسرت كل الثقة والرهانات التي وضعتها في الآخرين بلا استثناء، من أهلي لأي أحد آخر. في أي علاقة جارية أصبحت أنتظر الفيح وغالبا ما يحدث سريعا.

لا يمكن الثقة في حقيقية أحد ووجدانيته يا نيتشه إن كان لازال يريد شيئا من العالم، ويرغب في عاديته.

التفاهة يا صديقي نوع من الخبث لمن يتألم، نوع من الشر الذي نعرفه أنا وأنت. ليس فرضا على أحد أو تحقيرا لكنه لا يناسبني.

سطح العالم ملىء بالتافهين

وقعره ملىء بالوحوش.

طردتني أمي

وطردني الصليب

وطردني المحراب الذي صليت فيه،

لم أعد أجوع لعلاقة مع أحد

حيا أو غائبا

لاني سرت في اللامدرك حتى تقلصت لمعدوم.

لن يدوم شيئا

حتى الجناح يشيخ نيتشه

ويعود أي موجود لصورته الاولى، عدما،

هذا جنس العالم

مهما زعمت في يوتوباي

واللؤم كله للغة ولحاجتها للتمدد.

رسالة إلى آنا

بالعودة إلى كثرتي المخلوقة بعد عصيان الذات الواحدة لطاقتي المجنونة وعدم احتمالها الوجود وحدها، أكتب لك مجاوزات لحالة الصمت العارمة التي تجتاحني، ولا أقصد بالصمت، تحكم إرادي في اللسان بل الأمر في عدم وجود مادة للساني من لغة.

لن أستفيض في غربتي وشرح أن ذلك وهميا طالما نحن أنفس إنسانية لدينا لها نفس المتن الهبائي. ولكن لتعلمي أني لا أجمع في ذاتي رغبات بعد، أجمع معاني فقط، والمعاني لا تريد الآخر في مظهره بل في جوهره.

لا أعرف كيف أعرف لكِ ذاتي، التعريفات اسم آخر للبواطل ونتاج التعيين، أنا مدغم من كل شيء مهما كان منطويا وخبيثا وبعيدا وشريا.

أحدثكِ لأن وجهك غمس في عيني، ليست الملامح البشرية، بل الوحي المنظور من خارج الحسي، لست صوفيا ولا متدينا.

ولأن التعريفات أو الاسماء أشكال هيولية، ممكن أنعتكِ آنا، أو، لا، جميل آنا.

لست يوتوبيا أو أحيا في البرج العاجي، أعلم من لهم مس بالصورة أكثر من اللغة ينتمي فيهم بقدر إلى الواقع، لدي على عكس الناظرين تجارب واقعية عنيفة جدا تمتد للموت للبدائية للعنف للعذاب. الخ.

أنا في المقهى آنا، أين أنت؟

تصويرك بصائريا يحملكِ؟

هل أعصي خلق الاول بتخليقك من بن القهوة؟

شمولي بلا جدران

والمكان رتبة واقعية فيه

أما نحن، الغرباء وراء الظهور

في مستويات فوضاه.

غالبية إن لم يكن الاكثر يولون الواقعي على الخيالي ويلقون فيه كلمات"حقيقي، حقيقي، حقيقي،" بينما أنا لدي هناك استواء وتلاحم، الادراك لا يفرق بينهما آنا في.

هل أسرفت في حز ضرع الارض، المعنى، اللغة؟

كنت جائعا آنا دوما للوجود فقط.

لا تشبهيني، بحسي، أنا غامض ديستوبي وجودي، ماورائي عدم وماقبلي عدم ولغتي صوت الخراب.

لا أتذكر أي شيء الان، من شخصيتي الواقعية، أجتهد ذهنيا لكي أتذكر من أنا في الهوية الوطنية؟

لا تتأخري.

لا تتأخري على مرآتكِ

وتحدثي معها دوما

النحاتة التي تنقص لنقطة هي.

يديرون النقشبندي، مولاي، في المقهى الذي أسميه الشانزليزيه، أضع قدما على قدما من ساعات ولا أشعر بوجودي في الهنا.

هل شبعت جماليا؟ إذا لم أزدلف من الضوء بعيني؟

ولم لازال من خصال قلبي تحسس العيون في الخارج؟

أدخن السيجارة سريعا، وأنادي بلا صوت على التوني، رنين يا كاس؟ أين الكاس الذي ينشي بأي شيء؟

عاودت الظهور في النص الذي عدمته عني وزهدت فيه

والعود عقد المحب للمعنى لا لأحد.

يمكن أن يكون الوجود إطنابا للعدم في جرح المتألم

وأداة التدوير صوت أم كلثوم.

المنامات

لم أؤول الاحلام طوال حياتي بأنها شكل من أشكال التجلي الألوهي، ربما لشكي المستمر في هذا المتن الذي يحكم المعنى عند من حولي، كنت أؤولها بأن ذلك تطاحنات مرئيات ومعاني ومكبوت وإلخ. ومع ذلك لم أكن أنفي وجود شكل من أشكال الغموض الذي يوجد بلا معرفة أو مفهومية من الإنسان.

ليس لدي جهاز ثنائي ولا جهاز تقييمي لاي شيء ولا أي معيارية أسقطها على الاخر، التجارب التي خضتها والمشاعر التي خلقتها في كونت عندي تقبل لانهائي لكل شيء، بما يمنع مرضنة هذا الذي يرى رؤى في أحلامه من وجهة نظرة، ولأني أعتقد أن الكلمات فارغة من الدلالات إلا ما تسقطها عليه نحن وأن رد الأمر لتدخل إلهي وعناية محاولة لنفخ الايجو الذاتي.

هناك بعض الأحلام التي أنساها ويكون دوما هناك حضور أنثوي فيها وغالبا بشكل ميثولوجي، كان ذلك الحلم بالمجدلينا، لم أكن موجودا حتى آخر الحلم، كانت هي جالسة صامتة بوجه كئيب، ودموعها في عينيها حاضرة لكنها لا تتساقط، كنت تلك العين التي ترى بدون وجودي، وبدأت وقتا بعد وقت تتأوه وتتشنج وظهر ضوء عظيم من بطنها ونزلت أنا ميتا.

لم أعتاد الفزع، الكآبة والباعة التي اختبرت لم تعد تجعل أي شيء مخيف أو غريب بمعناه المفارق الجمالي.

والحلم الذي يتكرر منذ وعيت وبدأت أتذكر أحلامي هو الحلم بأحد ما يسرح شعره في غرفة بها ضوء أرجواني ولا أتبين من هو أبدا بمشط عاجي أفريقي، أظل أحوم حول الغرفة ولكني أصطدم بالحوائط التي تبدو من بعيد بلا حوائط بل شلالات ضوء فقط.

الحلم الثالث هو حلم أني أكون في مذبح وأقول لكائنات منها الإنسان ومنها أشكال من الانسلاخات التي توجد في الفن الغامض والمظلم، أقول لها "أفنوا" بصراخ عظيم وأحيانا برجاء وأحيانا بصوت خفيض وفي كل مرة يفنوا ويتكون غيرهم ويظل الحلم هكذا مستمرا حتى أستيقظ.

الحلم الخامس هو أني أمشي في العالم وجسدي كبير أشد الكون كأني أشد ملاءه وأضعها في صدري حتى يفنى بعد وقت كل شيء ويصبح فراغا مقززا جدا ولا يتضخم جسدي، أصرخ فيعاد كل شيء ثانية.

الحلم السادس أن هناك جمع من الناس مقيدة في سجن كبير وأنا الذي بينهم بلا أساور على القدمين أو اليدين، حتى أفكهم واحدا واحدا وبعد فك آخر شخص يقيدوني هم ويبدأوا في تقييد أنفسهم ثانية ويترك المشهد كأننا زومبي بلا حركة لفترة.

الحلم السابع هو حلم أني موجود في برميل بشكل بشع، في أرض بلا نهاية مليئة بالبراميل التي يطفر منها وجوه كثيرة وهناك لون أرجواني في الاعلى ولا يمكن الخروج أبدا بدون أن أكون مقيدا فلا تظهر أساور أو شيء.

حلم نيتشه هو انتحاره مع الحصان وانا قادم إليه عاريا والدموع تسقط من عيني بلوامس تثقل حركتي للتقدم الذي قلت لصديقة لبنانية أن ترسمه ورسمته.

كنت أتحاشى الرسم منذ صغري لأني لم أكن أريد تلوين هذه الأحلام والخيالات، اللوحات التجريدية حتى تصبح في مخيلتي بدقة الالوان ولكني لا أستطيع تنفيذ أي منها، لم أكن أريد ذلك.

لم أعد أحلم بأي شيء واقعي شخصي منذ مدة طويلة أو ما أتذكره لا يكون واقعيا شخصيا. كنت أحلم إيروتيكيا كثيرا لكن بشكل عنيف وبلا نهاية أي بلا نهاية الممارسة إلا بموتي.

هذه الأحلام مواد للكتابة، مواد قيمة حيث كل شيء غير مرتب ولا روتين شائع هناك، حتى الشوارع فوضوية مليئة بالخراب الاثيري، دفء إضافي.

ربما ذلك الاضطراب التشكيلي أضافته عدم النوم لأيام والنوم بقدر ضئيل جدا منذ سنوات مع المخدرات والأدوية التي تدمر النشوة بمفهومها الطبيعي والنكسة بمفهومها الطبيعي، فيشعر بالاثنان فقط بدون بين بينهما. والنشوة تحدد النكسة القادمة وعمقها والنكسة تحدد النشوة القادمة وعمقها ، وبعض النشوات العالية تحد من الاستمتاع بالنشوات العادية.

ليس لدي مفهوم الغريب تجاه ذاتي كما هو لدى الآخرين، لا أندهش لأي شيء لكن الحلم هذا خاص أني كنت أصعد بين حجب، حجب قماشية في الاعلى سوداء، اللون كان ابيض ولكنه داكن، فقط أرى بشكل بسيط وأصعد وينفك حجاب، لا يتقطع بل يتنسل، حتى آخر حجاب وعرفت أنه آخر حجاب لأن النور كان يشغل الحجاب وكنت اسم دخانا، لكن أنا شككت أنه كله من مخيلتي لا من الشهود الصوفي أو شيء، رغم أني أتذوقهم واحبهم جدا لكن لدي تصور اخر عن ذلك، وفي لحظات الشك تلك وقعت والحجر تقطعت لأهبط ورقعت مرة أخرى.

هناك أشكال أخرى للأحلام كنت أقول قصائد أو شذرات أو جمل بشكل مستمر ومزمن وهوسي وأستيقظ أكتبها

من هذه

جردت المجرد

ومحضت المحض

وما وجدتني.

الخ إلى عدد لانهائي

*

أحلام وأحلام بلا نهاية، الواقع حلم مشترك فقط.

ارتبط الإبداع الحقيقي دوما لدي بالألم والوحشية والشر وأغلب أشكال السوداوية، المعنى فيهم مجرد عن أي رغبة سوى التعبير فقط.

لا أرى وجهي كعلبة ملامح

بل كحيز للتجلي لكل الجوانية.

تختفت الصور، الروابط بينها، الذات المنتجة، ويبقى العدم أصلا.

*

ما تفعله الموسيقى بي يشبه ما يفعله كل الفنون الأخرى وأكثر، كنت زمارا يا داود وكان سميعك حزينا مثلي.

*

الروابط بيني وبين العالم تقل مع الوقت

ويزداد التلاشي، حتى التخييل عند سماع الموسيقى والأغاني انعدمت الشخصيات فيه.

*

أين طاقة العنف الرهيبة التي كانت لدي على المعنى؟

أتركه وأرحل هذه الأيام نحو سريري وغامضي اليوتوبي.

*

الرحلة بين السجون أرهقتني يا إلهي، لقد تحررت لاقصاي وغمضت أجفاني لأرى نورك الغامض وأتأمل.

*

ما تبقى مما أنشئته من مرايا

المرآة التي لا تعكسني نهائيا.

*

صرت هزيلا لدرجة نبذ القصيدة في الهاجس

والحياة في مجري الغرباء.

قلبي رق لاقصاه بعيدا

على نص الاعتزال.

*

أستغرب كيف يكون الإنسان حرا ومتسامحا من الناحية الدينية أما الجسد لديه عنده لازال تابو كبير!

*

لم أعلم أن طبيعة الشاعر هي طبيعة الوحيدة مع اختلافات بسيطة جدا، لم أكن أعرف أن رأسه ساحة اعتصام للحزانى.

*

الاعتزال أكثر راحة من الاجتماع دوما، أكثر حفظا على ما تبقى من الطاقة النفسية للممارسة اليومية. هذه الايام أجلس لساعات بلا كلمة واحدة، مخترقا الزمن قسرا إلى بدءه الوحشي ونهايته الوحشية.

*****

أفعال المقاومة كثيرة، من التعبير ومنها الصمت ومنها الانتحار ومنها الإرادة في الحياة.

*****

سوف ينجو الشوف من يدي يوما

ومن خدشات عدمي.

الحدس رهين بيولوجيتي المعرفية

ورتوش الفوضى.

من أنا عندما أكون خارج اللغة؟

*****

كان الدمع الشكل الظاهر للحزن

وكان الشعر الشكل الباطني له

كنت أنا رسول المعنى الغائب

وكان العالم صالبه.

*****

كل ما احتجب عن اللغة ثار في قلب وحيد.

*

طوال حياتي أنحت في الغامض

ولا أحصل إلا على ألم مزمن وشوك.

*

لم يعد يهم اي أحد أصبحت أؤمن بخصوصية الكيان لدرجة تصل إلى رفضه ونبذه والتخلص منه.

*

الوحييات في الشوارع كثيرة لأنها بلاد الجديد المتحرك.

*

أنا لا تعرف ما هو ألمك هو ألم مضاعف، وربما لا أعرف لأن التيه عم كل شيء في داخلي.

*

اعتدت عن أكتب في كل مكان ودوما تكون الكتابة فيها أصل لتغيير شكله وروحه.

*

لن يفهم أحدا النفس الزاهدة إلا مثلها، لا يمكن تقمص التجرد من العالم بسهولة، لذلك ابتعدت عن الحكي مع المريدين فيه.

*

كل ما يحدث في داخلي هذه الأيام هو تحول أي شيء إلى جرة صمت بركانية ولا أستطيع التفوه بأي شيء.

*****

للعالم عدة انواع من القسوة، كلها تهون أمام قسوة الروتين الشكلي في الشوارع البيوت المقاهي..

*****

لم أعد أحتمل العيش والتبرير الفاسد لذاتي بالجماليات كعلل للوجود والاستمرار. لقد انتهت ثورتي مرارا وبعثتها ثانية لكن الان جفت من ريق معناي، يجب أن أجهزة كفني الحسي لا اللغوي ولتعم المسرة رمادي.

*****

الصورة الأكثر صدقا لي هي الصورة البعيدة عن الجميع، أمام الذات وحدها وتكوين المرآة نفسه، في العكس الصوري لكن هناك عكس باطني باللغات اللفظية واللونية والموسيقية. كأن العالم مرايا متداخلة بشكل لانهائي مدغم ومعقد و نادر. كل شيء يراني يشكل في شيئا وكل شيء أراه أشكل فيه شيئا، ذلك يشكل بي.

*****

إن شهدتك بلا نقص

هل تبيح لي وجودي بعدها ولا تغنيني بالفناء

إن حرمتني منك هل تؤشر يوما بلمعة حجابك

وسر اجتنابك.

*****

إن عطلت عقلي عنك

كيف أدركك مدة أطول

والمجنون حياته خطوة في المطلق.

*****

أؤمن بالنسبية أكثر من الثابت خصوصا بما يتعلق بالمشاعر.

*****

أؤمن بالنسبية أكثر من الثابت خصوصا بما يتعلق بالمشاعر.

*****

اختفت روح العالم من داخلي وخارجي من مدة ليست هينة، فقدت الاشياء والأشخاص وحيها وفقدت وحيي انا أيضا.

آه، الرمادي يبتلع بلا خوف وبسعار كل شيء

ولا شيء يتبقى يمكن أن يغير شيئا.

*****

يمكن أن تجد في المجاز مطلق غائب في أي شيء آخر، مطلق أسود ضد السلطة بأنواعها.

*****

عندما أكتب عن وحدتي

تتسع المرآة البعيدة

ويتوه الشكل فيها.

*****

النبوة شاعرية سلطوية ليست شاعرية صافية.

*****

إن وضعت القارىء في هاجسي كوجود ومفهوم وسائد ثقافي وأنا أكتب، لا أستطيع كتابة أي جملة.

*****

الوحدة التي لا تدمر السلطات الذاتية والأنظمة البديهية والثوابت لا يمكن أن تخرج إلا صنما حديثا.

*****

كفيلة الذكرى ونبشها أن تعيدك إلى صفاتك الاولى للحظات لها نشاط سريع في الحركة أمام عينك التي غاب بريقها منذ مدة كبيرة وأصبحت هامدة ومليئة بوابات السكون والدمع.

*****

أعتقد أني لن أنجب أطفالا، أطفالي هي الكلمات التي أستكره أبوتي وأمومتي وألوهيتي لها.

*****

لا أعرف ما هي طبيعة نهايتي، أتقبل عبثية الأمر وعبثية الحياة و لا توقعها وفي رغبة باطنية خبيثة أريد تجريب الموت في قيامة انتحار.

*****

قلمي يغذيني الحرية والثورة مهما زادت الحدود والأبعاد.

*****

اغفري لي أيتها اللغة

اهتمامي بالتعبير عن غابتي

أكثر من يوتوباي

لقد كنت تائها بين الالآم.

*

الحوائط عالية وقريبة

الأفق واسع وبعيد

وقلبي ميتم بقوام الحدس دوما.

*

يُترك في الحديث أغلب المعاني،

يٌحفظ في الصمت كل المعاني،

والبرزخ هو القصيدة.

*

الوحدة لم تعد اختيارا لقد تشبعت بها إرادتي

وحشوت الجثث في قلبي لكل شيء.

*

أجسد الحية الطليقة في اللغة

وفي الأرض

والعصفور الحزين في السجن.

أؤذي كل ما يقيدني

وكل ما يتعالق معي

وكل ما أعرفه.

الغامض حرم نظري.

*****

في صمت الأمكنة

تنير ثورات كثيرة مهزومة

داخل عيني.

*****

لدي الحق أن أدين العالم على وحدتي

ولكن ليس لدي الحق أن أعين الإدانة في أحد.

*****

أعجز عن تقديس مرآتي

أعجز عن تصديق جسدي

أنا من لدن دافىء

وشواطىء بعيدة ممدة.

*****

تضر المعرفة بالطفولة وتؤجج العدمية مرات ومرات لكن الأمر أنها على غير الجهل تعرفني غامضا قد يوازن مع العدمية أما الجهل فلا يمكن فيه معرفة الغامض.

*****

لكي يصل الشاعر إلى وطنه

يجب أن يتخلى عن وطنه.

*

أكتب وقسر العدم يوخزني

لكني أحاول أن أجعل على خلقي قيومية عن أي علاقة مع شيء.

*

اللحظات العبثية تكون أكثر اللحظات متعة وجمالية كون وهميا هي بلا قدر العالم.

*

الشعر ترمومتر بالنسبة لي لقياس أمدية القارىء، وفي مصر نظرا لأسباب كثيرة هي في الغالب ليست دولة شعرية، ثقافة المجاز فيها متدنية، ومنعوتة بالشطح والجنون.

*

هل حققت مشيئة نردي في أكل الطاولة/العالم؟

هل رميت الاضلع جميعها لوجودي بالشعر؟

*

قد يكون المجاز وديانته أخطر شيء على عقلي، قد يكون هو بيت الجنون القادم.

*

يجب أن أستمر في الكتابة

لكي يكتمل المعنى في الصعود نحو النهاية.

*

أحمل نهايات كثيرة للعالم و كلها مأساوية

في آخر الليل

رغم أن ثقافتي من اللدن

وعيني من النور.

*

استعملت كلي كنرد في العالم إلا قلبي استعملته كوجود اخر.

*

كل شيء ينتهي في النشوة يا إلهي

إلا أصابع في العماء

تسكب طبيعة الجنون على الفراغ.

*

عند الناي

تنتهي وحدة الاشياء

وتكتمل قيومية بالانفصال.

*

البيت اكتشاف لا وراثة ولكي تكتشفه يجب نبذ متنك المكاني وأمكنة حضورك.

*

الشغف بالغائب العائل للطيوف، شغف عميق في روحي، أكتشفه بأغنية أو بقصيدة وأحتاج ذلك من خارجي لكي أشعر بألفة ولو بسيطة مع العالم.

*

يا عيني

هذا المرأى عدم رغم لونه

وهذا الباطن وجود رغم خفيته.

*

الأفكار قشور متحركة على الشعور.

*

ظللت لسنوات أحطم في سجون العالم

ولم أجد إلا ضوءا يؤشر على ظلال بعيدة.

*

أقيم الناس أزهدهم في العالم وأوحدهم في الواحد رغم عدده.

*

الاصل في المعرفة غيبها لا ظاهرها.

*

يترك في الحديث لا الكتابة قعر الكلام ومتنه وجوهره.

*

مباح البحث ومحرم الوصول شريعة ماورائية أزلية.

مباح الشك ومحرم اليقين لأن معرفتي دوما ناقصة.

*

سديم الذي يعرف نفسه وسديم ما يعرفه.

*

المعاني ليست جسوم لذلك لا علمية ومعيارية فيها.

*

كل اللغة يبتلعها المجنون ويؤشر في سقيفة العين عن شعريتها.

*

النشوة التي تصيبني بالتأمل أعلى من النشوة بأي مخدر. لكن قدرتي على الصفو ليست دائمة له.

*

لن تعبر النهر مرتين لأنك لا تعبر نفسك مرتين.

*

نسبة الصير في الشاعر قريبة من نسبيتها في الإله ومخيلته كذلك.

*

المجنون شاعر بلا لغة و الشاعر مجنون حيني.

*

أفضل أن أعرف كل ما يمكن معرفته وكل ما يصعب معرفته لكي أحدث بأقصى احتمال.

*

أحيانا أراني سديما سائلا يغرق الشوارع

كلوامس تنين مجنونة و مقطوعة توا.

*

التقديس فقر تأملي ومعرفي وعدم اطلاع كافي على مقدسات الآخرين، وخضوع بلا حق.

*

لا تؤمن بوصف آخر لجوهر العالم

تأمل أنت و اوصفه.

*

من يؤمن بالأعراف المجتمعية يلغي كل أفق الاختبار الذاتي للعالم.

*

يا مخلوقاتي الحزينة

هلموا من كل الاوراق

من بواطن القراء

قيامتي عند الفجر

في كريستال الوحدة.

*****

لا أصدق وجود أي جدران حولي

إلا الجدران التي صنعتها.

*****

ولا يعلم القارىء ما وراء لغتي من ألم

لا يعلم كواليس ماوراء الحجاب من انفجارات.

*****

أحاول بالكتابة أن أنقل هذا التكاثر للشساعات حتى ولو كانت تنكمش في لاحقا ع تذكر وجودي في غرفة لا في محيط النور.

*****

إن خرجت من صومعتي سأفقد كل وجهات النظر الشعرية في العالم

إن خرجت سيصير الأفق بضع غازات وألوان..

*****

كل شيء عليم تم اهراقه من وحدة وعلى وحدة.

كل خالق جدف ضد أوله مرة أو مرات.

كل لقاء معي خسرت فيه وجهي.

كل الحراس الذين قتلتهم، نحتت عيونهم في لانهاية.

*****

لم أستخدم الله ولا مرة في حياتي

إلا في التعبير عن قلبي.

*****

لا أعرف كيف لا ترون وجهي

في تشققات المفردات

وتروه على كتفي الواهية؟

*****

يا بلادي

على الورقة خريطة مبقعة بالعمران

وفي يدي الليلية قلم يوصلها

.

.

*****

إن رمزت لي بشيء وحمل دلالتي بالتقريب

سيكون مرآة تواجه العدم.

*****

التجريد يضاعف بلانهائية دلالات المجاز حتى يعدمها في احتمال منها.

*****

الكلام الذي يدل على قعري

صمت العيون في الجنازات.

*****

أحيانا تكون القصيدة أقوى من العالم عندما تكون لديك حبيبة.

*****

الشاعر تتطور فيه الحرية داخليا أكثر من الآخرين.

*****

في البدء كان الظل يكسو الاشياء جميعها

والروح تعشش في التفاصيل الخبيئة

حتى انكسر المدار

وتقشرت الدائرة.

أنا الفاعل في كل شيء

ولا صوت غيري في الفراغ

زاحمت بخلقي نفسي

*****

لطالما كنت شاكرا للصدفة أو للقدر أني لا أنتمي لاحد ولا أقدر على الانتماء ولو حتى شعوريا رغم أن ذلك مضني جدا. لكني لا أفعله، هذا هو أنا، أنفر من الحضون الاوطان المذاهب الأديان بدون أن أغفل الجماليات فيهم، الانتماء أصعب تجربة لدي لأنها تخرجني من هويتي الفوضوية.

*****

تفكيك كل هذه العوالم المعقدة في داخلي يحتاج إلى كسارات شواكيش مفكات لغات الوان وكل شخص هكذا لهذا انا أحتاج للشعر والفن والأدب، أعوز لهم للبحث ولا يمكن اختصاري في اللغة بدون الفن ولا الفن بدون اللغة ولا الموسيقى بدون المجاز.. الخ، السياقات مهما كانت فوضوية هي نحن، لها أبعاد فينا جميعا.

*

أنا فقط أريدك أن تتحرر معي وتحررني ولا يهم بماذا ستعتقد بعدما تتحرر حقيقيا لأن ذلك لك وهذه تجربتك.

*

لا ترهب الوردة أحدا ليقتنع بجماليتها لذلك الجمال يعبر عن نفسه بدون ضغط بدون إرهاب بدون سلطة دوما.

*

كلفتني الظلال الكثير

أكثر من نبت الاجواف الملعونة

والصموت الدائمة.

الآن أنا منحوته فيها

ولا سبيل للخروج من هذا الكبد العظيم.

*

لم أترك في حياتي كلها شيئا يؤنبني لذلك لم أندم على أي شيء في حياتي لكني أندم على عدم إنهائها منذ طويلة لأن غامض هذا العالم أصبح متساويا الجمالية.

*****

رغم أني لازلت في بطن العالم

إلا أني جنين عاق لا يمص من السرة شيئا.

*****

قد يكون شاعرا

ولم يكتب أي قصيدة في حياته

لكنه جمع القطط على فخذيه في المقهى

أو غرس معنى نادر في عابر

أو ثار على سلطة غابرة.

الجميع يريد أن يكون شاعرا

ولا أحد يريد أن يكون موحيا.

*****

كسرت المشكاة

وسرت على الخفوت

على كتفي صليبي ولغتي

أنتظر قاتلي ودلالتي.

*****

الزهد أقسى من المقاومة لأنه نبذ للعالم كله بلا رجاء فيه.

*

هدوء صارخ كعدم أبدي داخلي هذه الأيام

وألوان تملأ العماء

ويد فارغة من أي كلمات.

*

عندما كنت أتيه وأنا صغير

كانت أمي تعرفني بخروجي عن تنظيم الصف في المدرسة.

الان خرجت عن كل الصفوف أمي.

*

لا أؤمن بالأمل ليس ليأس و ثنائية بل لعدم وجود متوق له. الامل الذي كان حشو طفولتي، الان ألمسه قطع صدئة بلا فائدة أحملها في قلبي.

*

أشيع كلي كل لحظة

الذكريات الدخانية

الذهانات والهواجس المتطرفة

واشتباكاتي مع وجودي

أشيعه خصوصا مع ترتيلات الأديان

ونهضة الموسيقى على الصمت في البدء.

*

عظمي رقيق يا إلهي

و ضلوعي لا تحمي قلبي

من مخالب مخلوقاتك

لذلك أبتعد وأبتهل لك وحيدا

وأترك جرحي ينزف على رخام الأفق.

*

تكشف عوراتي مخلوقاتي

من الالهه

والقصائد

والمخالب.

حتى دقائقي الأخيرة

عارية

في حبكات المجازات.

كنت عابرا دوما

حتى عندما أطأ المضاجع

وشفاة المريدات

وكنت بعد كل نشوة أظل وحيدا

يحاكمني عدمي.

*****

القدر تفتتات لامعلومة فقط للبشري والمجاز خلق هلاكه.

*****

لا أعرف نسب الكثير من اللامعقولات في رأسي، لكنها ربما من تاريخ حديث الجدي مع الخفي ومعاملته معاملة الجسوم الحية النشطة.

*****

القصيدة مكالمة عميقة مع العالم، وإن لم تكن من ملة الشمول وضمت كل شيء فيها خارج رسمها عاشت في عدمي.

*****

رأتني اليوم اليمامات وأنا أرقص

وجارتنا

وطيوفي المليئة بالنمش والوشوم.

*****

ربما أنا حزين

لان ما أدركته من الموسيقى أقل مما أدركته من ذاتي.

*****

كل فعل خلق مقرون بفعل دمار، كل فعل دمار مقرون بفعل خلق.
كل فعل تعبيري فيه كلاهما.

*****

نسبة الغامض الجاذب في الموسيقى أبلغ من اللغوي واللونية رغم سائدهما كلغات.

*

التشاؤم يعني بالنسبة لي معرفة الكثير عن أبعاد العالم المحركة لأشياء كثيرة ذاتية.

*

يدمر الجمال الإنسان عندما يتشبع بجرعات عالية منه ولا يجد أفقا بعد ذلك. تدمر الشاعر لغته عندما لا تقول ما يقوله صمته.

*

داخلي قصائد

لكن العالم ملىء بالانظمة الكاسرة

فاكبت مخلوقاتي وأنهزم في وحدتي.

*

تسلط التصور على حسي حتى أفنى الحدود جميعها وعمق الهلاوس بالمعاني.

*

يحتاج العالم جوكر في كل روح

و شيطان في كل مخيلة.

*

العبثية الكبرى في وجودي هي موت كل الازهار التي زرعتها.

*

أعود إلى ورقتي وحيدا

كما أعود إلى قبري في النهاية.

*

حياتي ليست مع الربات

حياتي مع الشياطين والملاعين.

*

كل أرض تملئها الغربان لي

كل أرض وحدة لي

كل ذات تخلت عن نفسها وسط متخيلاتها لي

كل عين سبح فيها موتها لي

كل كلامي ضد اللغة لي

كل لغتي ليست لي

*

كمال مدحور نشاط ذهني خارج المجاز.

*

خلف هذا الأفق

فراغ متشبع بالحدود

وممارسات محرمة سحرية

و وحيد يسرح شعره بعاج الأبعاد.

*

لا تفضي الابواب لشيء

ولا تحمل الخطوة سوى قاتل

والشاهد الوحيد محتجب أو معدوم.

*

ذاب الشمع

وتهدم المعبد

وبقى السارقون وحدهم.

*

لم أكن نبيا

ولكني كنت إنسانا بعينين بتولة.

*

كل سر الطين ليس في تشكيله

بل في حرقه.

*

أستمد كفري بالعالم والأشياء من عدميتي وهيدونيتي، فلا وجود للثنائيات بي بل مشاع الأجناس التكوينية حاضرة حتى كيان الجثة وتفاصيلها.

*

الشارع لا ينضب من الغرباء

و الأفق لا ينضب من النجوم الوليدة

و قلبي لا ينضب من أجناس المحبة

ولكن العالم ينضب من العارفين

والبنفسج يتآكل على جلد المعنى.

*

إن حجبت كلك فلا تحجب التصور

و إن مددت التصور فلا تقلل التحمل.

*

حزت كل الغزليات بين الأرواح

لأني فقط فقدت كلي في المجاز.

*

قلبي بعد الوجد لوحة القيامة

وعظمي جنازيرها الواهية.

*

طبب اللغة يا إلهي بالمعنى

لا بالعدم

المبتدأ والخبر من حروق المخيلة.

*

عندما أخاف تكون الأنا، عندما أقاوم أكون الشاعر.

*

لم يعد يهم العالم في شيء كله تم اختزاله في طيف حرف ولون.

*

المعنى في الجرح لا في العزاء، اعتقد ذلك ربما لاني مستعد للموت في أي وقت وقابل للانتحار كذلك في أي وقت

*

أخفي وجهي عنك لا لخوف بل لكي لا أطورك لمجنون.

*

صارت كلمات طبيعي غريب ، كلمات بلا دلالات لدي، وأظن أن هذا نوع من الحرية الجمالية.

*

فيك هو في

فقط عينك لا ترى الوحدة المطلقة في كل شيء.

ذرة تشذرت والتئمت بالشعر، الوجود.

و الالتئام حق المأساة.

*

لا يوجد لكل شيء بداية.

إذن ما هي بداية شبكات الازال في شقوق الأفق؟

وما بداية الألم في التكوين؟

السببية تدليس عقلي على الروح.

*

الرمز يخلق في المعنى أكثر من دلالته.

*

لي فضاء الدحض كله

لا فضاء التكوين.

لتوهب يدي النزف لكل شيء

ولا تهب أي فاتحة.

أنا محرقة سبيكة آل.

أنا محنة الكيان المعقدة.

*

وجهي أكلته الأقنعة أمام المجتمع وذاتي، كسوس ينخر في الهوية الضائعة.

*

المجاز الدرب القدسي لحوي أكبر عدد من الاحتمالات.

*

مع تفرد الطيوف عن الجسوم بالقدرة اللانهائية على التشكل

ولهت بهم في سجني

ولم أعتق أي سديم يسوي لحمهم وعظمهم.

*

قدرة المتخيل في لازمنيته وضغطه للحيوات في الآن.

*

كنت أنتظر أن زول ألمي لكنه يتوحش ويتدور بصور أخرى.

*

الحد الفاصل بين التخييلي والواقعي درجة تصديقنا له ليس عدم تحققه فيزيائيا.

*

أعلم أني سأموت منتحرا أو مقتولا

وسأعيش تعيسا وتائها.

*

أفتش طيلة عمري عن تعابير تصف شعوري بالألم لكن كلها باطلة عاصية للدلالة في.

*

مطلوقة الشياطين في الأرض من البدء

ولم تصل بعد إلى نشوتها القصوى بعيدا عن النور.

*

أبتسم عندما يؤولني أحدا في حد ما مثل السوداوية ويترك باقي الابعاد لا لشيء إلا لأن الأفق الاسود لديه هو فقط تابو ضخم فيراه دوما بدون وعي في من به إشارات له.

*

أتمنى أن أبقى في الظل طوال حياتي

تغذي الالام مخالبي

وتغذي المحبة قلبي

بعيدا عاريا شقيق الآفاق.

*

متعب لحد تأليف العوالم بدون عيشها

والاكتظاظ بالصموت بدلا عن الأحاديث

ورواية الموات على المعاني

والإسراء في المخيلة بدون العروج للواقع.

لازلت أقاوم حتى الآن

هذا النز الذي لا ينقده شيئا لوجودي

لازلت أحاصر عقلي بالمنطق

وأشفي السعار بالألوهي.

*

هل رأيت كيف خليت كلك لكله

وادخارك بالوحدة لكنهك صرفته لدربه ؟

هل رأيت كيف كانت حزينة عشتار

وهي تنشر عشقه؟

*

في رأيي هناك تأويل لاي شيء مجرد، ليس فهما واحدا، لان المجرد يمتنع عن إعطاء كله إلا للمطلق.

*

كل ما يمكن أن يوجد في قلبي هذه الأيام في العالم

بيض رقيق أحمله عن الحمامة التائهة.

*

الحرية الحقيقية المحاربة

ضد العدم

ضد الجنون

ضد البدء الفوضوي.

*

في المحظور بالواقع، المسموح بالتخييل،

العالم محض كرة عشوائية تدحرجها و تأتي بغيرها ولا تستريح.

*

ارتعشت أمام الأبواب المغلقة

أروي في رأسي ماورائها

ومعناي ينز من عيوني

عوالما بلا حدود.

*****

لا أريدك أن تتبعني، أريدك أن تفكر معي.

*****

أتمنى أن يترك الآخرون مساحة نفسية ما كل فترة لكي يتذوقوا أشياء لا تروق لهم ويحاولوا فهمها لأن بعض الاشياء لا يتم فهمها إلا بعيشها أو محاولة ذلك على الأقل، وأن لا يقتصر حكمهم على شسوعهم الحالي.

*****

أحدس دوما أني أعرف الناس من نوع ذائقتهم الفنية والشعرية والموسيقية.

*****

رفضت جميع العلاقات التي طرفها الآخر لا يتوافق مع إنسانيتي مهما كانت درجة القرب.

*****

نَهضت من المضجع

تجيش فيها طبائع الحضارات الشرقية

والضوء الإيروتيكي يركض في شقوقها

يحقق نذره لله في الطلسم بالإيضاح

وأنا أصهر المسافة بعيني

لأخذ رحيق المشهد والنص اللوني لحلمتيها.

*

تقريبا أخيط كل يوم حبكة أخرى لحياتي، أبدلها، والطقوس أي جمالية مثيرة. ولكني بعد أن خيطت حبكات كثيرة على مدارها، والخيط في كل مرة كان مشبَّع بالأول، أفقد القدرة على خلقها ثانية، صرت خفيفا الآن وبعد آلام كثيرة، خلصت الشبكة المعقدة تلك منه.

*

يتسع الداخل الهجام على الليالي

كلما تجردت من رغبتي في العالم

ويصفى من ضفافه

كلما ولهت بمطالع خاصرتكِ.

*

فرقتني اللغة عن انتحاري

وملئت البين بغور موسيقي،

فتحت روحي على مصراعيها للمجاز

فبلعها نهرا لبردي.

*

كلما اتسعت الدلالة وعمقت كلما لم يكن لها نافذة تعبيرية ولغوية.

*

توهجي يا سماواتي الافلة

بكل ما يتناقض مع عجزي

حتى بي المشكل والمنظوم ،

ودلي نهديك

على لساني الجاف

فخرائط العالم خربة

ليس لي فيها بيت.

*

لا أستطيع الابتعاد عن الشعر

لا أستطيع أن لا أرى غامضي يتسع.

*

لي في بصيرتك أيها الغريب

مملكة

أن أكون أنت في شطحة عابرة.

*

الكلمة معطلة لانهائيتها حتى تتشعر وتنهض من يبابها.

*

أظن أن عقاب العالم الأقصى والاقسى لم يكن النبذ ولا الوحدة المهداة ولا الجنون ولا الرغبة في الانتحار بل كان تفاهته نفسه وعبثه.

*

كانت بعض الأغصان الأخرى يا إلهي النقيض المستفيض للمحبة، كانت الشجرة رغم جذرها الحزين لديها طرح كاره لكل شيء، وشهوة للزحف لاعدامه. وللاسف كنت أنا منهم و للاسف كان قلبي خاليا من المحبة في نهاية الرحلة. فهل تشمل رحمتك من عصوك في كنهك؟ وعصوك من كثرة محبتك؟

*

استيقظت اليوم شبقا جدا، أريد تقبيلك وذوق اللمى الفاكهي المدخن. أن تراني عينك الثالثة بين فخذيك، أن تحاججيني بالقبلات أيهما أهم في الحب الجنس أم الجنون؟ لم يكن كل ما في داخلي ثائرا بقيت أشياء ستشتعل بتدليكي مناطقك المنزوية، الريشتين المضمومتين على عالم حيوي كامل، هذا العالم الجسر البعيد للمطلق.

سأعصر نهديك وأدلكهما بقضيبي وأمص جدب الحلمات، أول جنس معك سيكون مختلف، الجسد الأبيض الشمعي والضحكة العالية أتخيلها في الايلاج الذي يصلح كل نكسات زمننا.

*

"أنا"

الاستعارة الغريبة الميتة دلالتها في كل لغة.

*

مهما صوفت العلة للخروج

مهما جردت المعنى من العالم

ستظل حزينا أسيرا للقصيدة.

*

في البدء كان الحد

وفي النهاية كان الشعر.

*

شرطت الجهات

فانفتحت على دهاليز

تمص وجودي الحزين كله.

*

الحدود مشتبكة في اللغة

ومهما عصرت القصيدة

نزت تناهي.

*

الحد مشتبك في الوساوس

إن جرحته ولت في

*

لقد زهدت في نفسي وحياتي منذ زمن طويل أنا موجود فقط لأكتب وأشعر بالحب.

*

جرحت تصوري كله بعنفوان وحدتي

جرحته وما ضمد الجرح طوال حياتي.

*

أحب أن أبدأ علاقاتي جميعها بالموسيقى

حتى علاقاتي بالموتى والكتب واللوحات.

كل شيء لدي مربوط بموسيقى

أظن أن نوستاليجيتي بأكملها منشتطها ذبذبات، نبضات، خفقات، أعواد ،نايات.. إلخ

*

كيف أرى العالم بلا عوالم مخبئة فيه، كل شيء يكتنز الكل. سأجمع ما خلقت يا إلهي في لغتي حتى التي طردته عنك ونام في خيبة وعاش فيها. سأجمع نثار العرش وأبني به محراب لا يدخله إلا الشوارد.

*

سأتكوم فيكِ يوما كما تتكوم الشرنقة في بحرها، وضلوعي تهتز من القلق وصدركِ الملىء يطمئنهم.

*

لا يسمعنى الآن سوى حوائط صماء

لا يراني سوى عيون خبيئة في السماوات

ولا يفقه قلبي أحدا

مهما كشفته على الورق.

*****

كنت كل الشخصيات التي أردتها ولم تنشيني إلا الشخصيات المجنونة التي آثرت موتها على البقاء.

*****

أنغام الصمت الذاتي والمكاني كلها مقززة لأنها تذكرني بجبر الله على المتألمين بالسكوت.

*****

هناك جبر من المجاز علي بالتخلي، بالزهد في العالم، جبر محبوب، جبر وراءه عالم آخر أكثر حرية وجنون.

*****

كنت أسمي شيطاني أنا

وأسمي إلهي أنا

وأسمي العالم ماريونيت لجنوني.

*****

لقد كنت عنيفا أكثر مما يجب لكي لا أصدق أن العالم من وحدته وأن كل الغرف التي سكنتها أتأمله كانت بنت النور ولكني كنت ابن الظلمة.

*

لقد تعبت بهياجي وتعبت بزهدي

والروح ظلمتها واختبرت عليها عنفي.

*

لم يعد ينفع المنطق في شيء بالنسبة لي، لقد جرني إلى كل ما هو لاانساني.لم تعد الثنائية تلك الاسود الصرف والابيض الصرف تجدي مع التعايش، لا أعلم هذه الأيام كيف أعيش، كيف أتنفس، وأتخيل وأيمن بخيالي أن لي حياة أخرى ليست ماورائية بل موجودة في تخللات القصائد التي كتبتها. فعلا لم يعد أي شيء له معنى أصيل وجوهري لدي، كلها مضاعفات التأويل للعدم.

*

أتوق لهذا الخبيء خلف الملابس والحجب، الجلد الناعم الصافي والنهدان الصغيران بحلمتين أحدس أنهما دافئتين مليئتين برغبة في التأرجح بين شفتي وللمهبل الغنج الذي يحبس ألوانا كثيرة للجمال.

صوتكِ وضحكتكِ ينبئون عن امرأة بالغة الأنوثة في المضجع، بالغة النضج الشهواني والحساسية لي. لا نجد كثيرا أشخاصا يفهموننا ويتشاركون ميولنا الحسية وبعض من الفكرية.

هل سنعجن جسدينا لنلتحم ونتوحد في قبلة في إيلاج في تحنينة بيدي لشفرتيكِ؟

العالم يغيم حولي ولكني لازال بي هذا الشبق المجنون الموجه نحوكِ بشره وفرط وجنون. سأرفعك لنصل لهزة بعيدة يتسلل

مائي بعسلكِ ويدفء هذا القضيب اللعوب، لتحتضنيه بين أعمق نقطة بكِ وتهتزي حتى يثمر!

*

خيطت ما استطعت من الذرات

لكي أكون عالما اخر لي

وخانني نزفي

ورتق وحده متاهات وأمدية.

*

الملامح ليست حادة ولكن النظرة حادة، أحيانا أفكر أننا ندلق أرواحنا في ظاهر أجسادنا وربما هذه الحدة لديكِ لها متن في باطنكِ، فأنا لا أظن أنها صلصال احترق في يد الله فقط.

أنظر لكِ وبي رواة كثر متخيلين يقولون ليس مُرحب بك سوى في قبركِ أو على ورقتكِ، العالم غام في عينك ووجودها نَصّ على شغفكِ، فأتراجع امتثالا لهم ولكني أعرف فائدة الثورة وفائدة الثورية على كل شيء حتى على مخيلتي السوداوية.

لم أكتب الشعر من مدة ربما لأن علاقتي مع المجاز جعلت حسي يضطرب لكنكِ صافية أكثر من أي استثناء.

تفكيك كل هذه العوالم المعقدة في داخلي يحتاج إلى كسارات شواكيش مفكات لغات الوان وكل شخص هكذا لهذا انا أحتاج للشعر والفن والأدب، أعوز لهم للبحث ولا يمكن اختصاري في اللغة بدون الفن ولا الفن بدون اللغة ولا الموسيقى بدون المجاز..

الخ، السياقات مهما كانت فوضوية هي نحن، لها أبعاد فينا جميعا.

وهذه الأبعاد التي مددتها فيّ الآن تدركِكِ بصفاء.

*

أتحسب ما في صرة العالم يدلك حتى على صورك؟

يا مرايا، يا جيوش النسخ البالي

لا شيء يعكسني.

*

لم تلتئم أصابعي بعد من فتق كل العوالم بدون إدارتها

لم تلتئم رغبتي في تهييج الصور والظلال.

*

لا تصح العوالم الخيالية بدون بشاعة، تظل ناقصة لمحتوى نشط يحرك موجودها.

*

إن تجليت فارحم نقصي به

وإن رأيت فإغفر كفري بتشوفه.

*

أنت لم تجربة مع المعنى تجربة عميقة لذلك في نظري لست سوداويا ولكن بشرط بلا خوف وبلا سيادة من أي متن.

*

أقدر حريتي أكثر من جهل أي أحد وسلطة أي أحد.

*****

العالم بالنسبة لي يقوم على دمار المتون باستمرار حتى لو وصل الأمر لمتن الذات نفسها حسا ومعنى.

*****

عشقت القعور حتى توحدت بها

وتركت السطوح للعابرين لا الباحثين.

هجرت العالم نحوي

أنا البياض الشيخ

والسواد المتن.

لا يرحب بي سوى قبري والاستحالات

وأعجن وأعجن مجاهيلي بلا توقف.

*****

كلما بدأت رسمي أشعر بعدم وجود ملامح ولا تعابير،وجهي يحمل عدما لقيطا.وهناك أناس أحاول أرسمهم أجد وجههم يحمل تفاصيل وملامح مليئة بالتلغيز رغم وضوحها لكل الرائين، وهذا سبب لي تشويشا في مفهوم الواضح، الغامض يملأ كل شيء.

وجهكِ هكذا لا يُكتَب لا يُرسَم،يُتَأمل فقط، يُهدَر منك الكثير في التعبير عنكِ لدي.مم خلق الله وجوهنا؟يحمل الوجه ملامح لافيزيائية كثيرة، هل هي لعنة التأمل والتحليل لكل شيء لا أعرف؟

عندما أنوي الرسم أجرد الوجه أو الجسد وأكونه كخطوط فقط لكي أبدأ وعندما فعلت ذلك معكِ أول مرة كان عقلي لا يقبل تجريدكِ لخطوط أبدا وتمشيت كثيرا بعدها وحاولت أفصلكِ عن عقلي كالكيان الحقيقي الموحي. لا أعرف لم أشعر بهذه الطريقة الغريبة،لا أعرف ....

سيزول من لم يغني لانه لم يراعي حق الأنغام التي داخله.

*****

كنت أحمل مشكاة خالية من الضوء

لكنها مليئة بالوحي به.

*****

الحالات النفسية يمكن الوصول لها من دروب كثيرة، فالزهد مثلا يمكن الوصول له من الألم أو من انعدام القيم، وأستعجب من وجود دلالة واحدة لنفس المفهوم في بواطن الأشخاص ونبذ الدلالات الأخرى.

*****

حفرت وصفا لكل شيء

خارج جوهر الإرث الدلالي

حفرت براءة للشر

وتجريد للوجوه.

*****

لم يفهمني زمني

كنت أعزف خارج النوتات

توترات تجب النغم.

*****

هجامة في الليل كائنات الأفق السوداء

على غرفتي المغلقة

تدق بكور أفول جديد،

آه يا خارجي العيار

لم تتنزه عني

ولم تحويني.

*****

أنا ابن حدود لغتي حتى ولو لم أقل، الحقيقة التي أقول عنها الحقيقة بنت بعدي النفسي والمطلق ابن بعدي الشعري، والأبعاد مخروطة من التجارب في التأمل والكتابة.

*****

أتخيل كم لكلمة العدم أن تحمل دلالة كل شيء بالنسبة لي هذه الايام، كيف تحمل دلالة وتهب منها لكل شيء كثافته وخفوته؟

*****

سيذهب الخلان والقدر له صاغته من الطيوف

ولكن لا تدحض حضارتك الداخلية بواهب العدم للعالم،الشعر.

*

يكفيني ما يكفي الوحيد

مرآة يرى فيها وجهه هل اختفى كل حين

وعيش مقدد ونبيذ بيتي.

*

سترى عندما تأفل الفاكهية المزعومة للعالم كم كانت جيفة عليها مكياجات التاريخ والأديان والثقافات وال..

*

لو لغزت العوالم وغبت في دمع الغوامض جميعها ما وطئت ذرة ملبوسة بعينك.

*

عيني التي رأيتك بها لم أرى بها سواك لأن جوهرها وهي ترى كان الوجود الشاعري وحده.

*

الحقيقة لا توجد في المنطقيات وحدها ولا ما تودي إليه ،توجد في اللامنطقيات أيضا لكنها أقل مطالبة بالإيمان بها.

*

في نهاية القصائد

تغرق السطوح في القعور

ولا يبقى هناك شكلا دوما.

*****

آلفت نفيي أمام الليل دوما

كما تنفي الممحاة كل شكل تريده.

*****

لم يكن لدي أية مخالب

كانت أطرافي بها ورود

لكن العالم زفر في جوهره.

*****

ملهمة العين التي لا ترى نفسها في أي مرآة وتراها في الظلمة.

*****

هناك هوس لدي بتجريد العالم إلى ذرة تحترق في كل تأمل أفعله وتصيد الذرة المحترقة يدي.

*****

هناك فروق بين الشخصيات في الإدراك على حسب التجارب، ولكن التجارب التي تعمق الحدس دوما هي التجارب بالقرب من الموت إما بتجارب الانتحار أو تجارب الفقد أو أنواع الموت الوجودية من الفراق..

*****

المعاني المكسورة دوما تحط على شطوط الوحيدين، لم أكن أفكر هكذا من قبل لكن الوحدة تمص من العالم خرابه حتى ولو كانت فاكهة حيوية.

*

صدى هذا القلم لمهوى الألوهي في نفسه

وحبره عرق وحدته.

*

الوجد وباء الزاهد الوحيد قبل عدميته الشاطحة.

*

كان المتن عدما

كان المتن حرفا

كان المتن لونا

كان المتن عينا لا ترى شيئا سوى ذاتها.

*

الروح التي سلكت الدروب

تاهت في مفارق نهائيتها.

*

نهاية الابداع موات المجاز ونشاطه المتطرف في الروح.

*

زهدت في نفسي بكل أحوالها

وتكون في وجودي عدمي

وحزت وحازت عيني

وقرأت من ألمي كله.

*****

المجاز يسبق القانون والزمن والشريعة.

*****

أشعر بذرية كل شيء، وخصوصا مكونات العالم الأساسية من الحرف واللون، وإن جلست في الأمكنة وحللتها إلى حالتها التكوينية أحدس أنها من أثر ظل.

*****

العين حزينة لها بريق لوني مفضل بالنسبة لي،الجلد ناعم مفرود كمتخيلات الإلهات الرومانية،النظرة نادرة الوجود تسقي لدني العطش للجمال.

هيأتني الكثير من الصدف للوجود هنا حولكِ وجواركِ، هيأني وحي تاريخي الديستوبي ولم أستطع الفرار من الخطو نحوكِ.

العالم بسنت يشبه شرنقة مليئة بألوان كثيرة ونحن نكسرها لنرسم بها إما عالمنا أو صليبنا ولكني في هذه الأثناء أنسجة عالما معك يبدو دافئا من أول وهلة.

نمشي معا على طريق بعيد

نحوك ونحوي

وحشانا مدغمة فيه ألوان الفجر

وضباب التكوين الاول.

لا يهمنا شيئا طالما يدانا من بدء الورق

وعيننا متجهة نحو لانهائية بيضاء.

*****

متعب بسبب سيطرة الحوائط على لانهائيات في رأسي

متعب من تحنين الديستوبيا على الورقة

متعب من عدم الاستقرار على هوية.

*****

أنظر لكل شيء ببرود كامل، كل شيء عديت حدوده وشكله في رأسي، شوهته أو خربته أو حررته من قدره التكويني.لا حجب على وجهي لكن فيه كل احتمالات الواضح.

*****

لا يهم أن يقرأ لك أحدا، طبيعة العالم تتحكم فيها أشياء كثيرة خارج النص،المهم أن تتوافق دلاليا مع معانيك فيه.

امتياز الوحدة عن العالم هي أنها مليئة بمرايا وكلها تعكسني فقط، ولكن وجهي هذه الأيام تشعب بملامح الفراغ.

*****

من يبحث عن الظاهر غالبا يبحث عن حسه، من يبحث عن الباطن غالبا يبحث عن غائبه.

*****

تدرك بعد مرحلة من عمرك استواء كل السطوح، تترك التصنيف للشساعة النفسية وتعرف أن قيم المجتمع مختلفة عن قيم قلبك

فتتوحد لتحميها ولتقاوم الأخرى لكن أحيانا يضيق كل شيء فيكون المساوي العزائي والتقريبي هو الاعتزال.

*****

العالم الان صامت كجثة تركها أهلها الماورائيون وذهبوا للبكاء على ضفة بلا غيث وحدهم.

*****

كل شيء صورة عن صورة عن صورة

حتى تتلاشى ملامح العالم

ويبقى الرماد مستعدا

للبن جديد للزمن.

*****

حدودي هي حدود المعنى حتى ينعدم أو يجن.

مبهمة الغرفة التي تحويني

لا دفء فيها

لا رائحة لصلصال التكوين

ولا سماوات..

*****

تتشاءم الدلالة عند تعيينها بلا نسبة غيب فيها.

*****

أخرويتي بين التطاير والانعدام

وفاتحتي بين الحروف.

*

إن ألزمتني العالم

فلا تلزمني خلقك،

وإن ألزمتني نفسك

فلا تلزمني سوى ألمك

ولترى عيني عينك.

*

يلزمني شطحا شعريا بين جسدي وعدمي

يلزمني مجازا كاملا دلالته الوجود والعدم

ولا يوجد سواك.

*

الذي يرى من عين الزاهد كل شيء

يرى من عينه التي رأي بها نفسه.

*

يمكن أن أستولد من ذاتي كل العالم

يمكن أن أمد اللوامس لتطال الذرات المجهولة

يمكن أن أحوي وأحوي بلا توقف..

*

ألا إن التكوين ابن الفوضى

ألا إن التكون ابن الدمار؟

ألا إن العالم تسلل من عدم بالغ الازل والشاعرية؟

*

ترتبط الوحدة بالذات منذ ولادتها،منذ تكونها ولكنها تنأى عنها بدرجات متفاوتة ويظل المبدع أسيرها المحبب وخصوصا الشاعر لانه بطبيعة الشعر والمجاز ينتشي في رأسه أكثر من المشاركات.

بعض الناس تقول أنها وحيدة لأن لا أحد بجواره وبعضهم يقول لأن لا أحد يفهمه وبعضهم يقول لانه خلق هكذا وكلها مفاهيم للوحدة على حسب وعي صاحبها.أعتقد أن الناس مهما اجتمعت لها قدر من الوحدة قبل أن تنام، في أوقات الانتظار،كلنا وحيدين بدرجات متفاوتة.

*

أصبحت أفعل الاشياء المنوطة بالنشوة بلا لذة

واللذة الوحيدة أصبحت في الصمت

والتشسع لعكس كل شيء.

*

ليست الحرية هي الخروج من نوع سجن ودخول نوع سجن اخر،وإلا هكذا تكون منفعة ذاتية وتمثل للتغير السطحي.

*

اتجهت للرسم لاني أصبحت أصمت في هاجسي أمام كل شيء
،كأن اللغة تخلت وتنتهي من داخلي،ليست اللغة التي اكتبها بل كل
اللغة.

*

المنطقي لدي أن يكون فعل الخلق وإرادته قيومية عن أي متلقي
لكي تكون كتابة حقيقية ليست استعراضا للتأثرات.

*

ليس ألمي من سكان العالم،لقد تجرد من ذلك،ألمي من كنه
العالم،من كنه المعنى والمعلوم الذي يؤشر على عدم.

*

حتى المطلق مفهوم نسبي بيني وبينك.. الخ،حتى الإطلاق مفهوم
نسبي على حسب المدى المملوء بالقيمة لديك.

*

انتهيت من هضم العوالم

والان أستمتع بجمالية قيء بلا تدخل.

*

خلصتني اللغة وساعدت بذور الزهد القديمة،ساعدت العدم الفكري
في السطو على ما تبقى في الإرادة في العالم.

هل أمشي وحولي عدوم

لأجل أمل بإيجاد وجود أو خلقه؟

زهدت في الخطو

وفي الوقوف.

*

في الكتابة أحتفظ بأكبر قدر من المعني أكثر من الحديث بأضعاف.

*

هناك سلطات لا يديرها أحدا ،سلطات يديرها كل شيء الزمن الثقافة خصوصية الذات الوراثة الخ.أحيانا أظن أن هذا الجبر استعمالا آليا لنا.

*

تهت بين نسبيات كثيرة ولم أؤسس أي ثابت في حياتي، حتى حياتي نفسها، دفعت ثمن هذا الإجراء الكياني دوما ،فهذه المعيارية السائبة سلبتني المنطق و سلبتني العلم و دفعتني للمجاز و شاعرية العالم.

*

حقي من العالم أخذته معان ودلالات وغوامض وخيالات، وأظن أن ذلك كل حقي فلا تملكني ولا تسودني سوى على باطني.

*

تختفت الصور، الروابط بينها، الذات المنتجة، ويبقى العدم أصلا.

*

الرحلة بين السجون أرهقتني يا إلهي، لقد تحررت لاقصاي وغمضت أجفاني لأرى نورك الغامض وأتأمل.

*

ما تبقى مما أنشئته من مرايا

المرآة التي لا تعكسني نهائيا.

*

صرت هزيلا لدرجة نبذ القصيدة في الهاجس

والحياة في مجري الغرباء.

قلبي رق لاقصاه بعيدا

على نص الاعتزال.

*

أفعال المقاومة كثيرة،من التعبير ومنها الصمت ومنها الانتحار ومنها الإرادة في الحياة.

*

العين التي تصلي في عين أخرى في اللقاء

هي التي تفي بعلل الوجود الفلسفية جميعها..

أؤمن بهدر اللغة

بأقصى درجة في الكتابة

حتى يكتمل الزهد.

انتهت الذات كتعيين وشخصية في منذ زهدت في العالم. وصرت بارىء دمار أي شكل لي.

تخرج الكلمات وليدها

مع الموسيقى

هي قابلة الأجزاء والكمالات.

الشغوف التي وجدتها تناسبني كلها لم أتعلمها، ولم أرها في واضح العالم المباشر، ولكنها احتاجت تجارب شديدة القسوة.

العلة الوحيدة للخروج من البيت هذه الأيام هي البحث عن شخص يضحك بشكل حقيقي لأراه.

لم أصطفي في حياتي أحدا للدعاء إلا المجدلينا، اليوم الوحيد الذي تفوهت فيه بكلمة في الصلاة، دعوته أن يعزي قلبها.

*****

يعلل التافهون قول الحقيقة بالغضب واللامنطقية دوما لمن يقولها، أو المرض النفسي.

إن كل ما أؤمن به، لا تعبر عنه اللغة، ولا تعرفه...

لا أتصور شاعرا لا يوجد لديه هاجس ضد اللغة نفسها، هاجس التخوين، وهاجس الاطلاق لقيمة الصمت. أتخيلها أحيانا الحروف نمل على صدري، مهما بلغ تطوره لا يصل...

أخذ اللغة نفسها على أنها إشارات، مهما فصحت وبلغت، لا تدل إلا على نثائر، ليست يوتوبيا وتعجيز، لكن دفعا لدرجة الإيمان بها

التزمت اللغة بدلالات ثابتة في العالم، بسبب السلطات الكثيرة المستفيدة من الثبات، والثبات هذا ضد جوهر الشعر، و أظن أنه حدث لانه تم إبعاد الشعر وتغليب الشكل الحرفي للغة وهذا التغليب له أسباب كثيرة.

غفرت لمن عصى محبتي ونبذ
ولم أغفر لذاتي أني انتبذت.

"أنا"ضمير يشير إلى العالم والاخرين بنفس النسبة وهو يشير لي.

غائيتي من غائية الغابة التي تدرك.

*****

أتقبل زهدي في أشكال العلاقات جميعها، إلا علاقتي بالموسيقى. لا أقدر على قبول أي نغم، نظم، إلاها.

تدل الدلالة علي عندما لا تدل على شيء.

الشاعر خالق كل الجهات التي يمكن أن تمشي فيها الأنفس المعارضة لاي حد

يحتاج العالم الشاعر لخلق الكلي ويحتاج الفيلسوف لهدمه.

هناك شراكة نفسية بين الأشخاص التي تترك حدود العالم النفسية، ومعاييره، التواصل لا يكلف الشروح والعيون كسرديات بها كل رموز الآخر.

الايمان على قدر المعرفة بنسبة كبيرة، مع بقاء نسبة ذاتية لامنطقية، وأي إيمان هكذا بدين أو غيره، لكن لا تنتهي الأمور أبدا لأن البحث لا ينتهي.

الحرية التي لا تمارس، مثل السلطة التي تقمع.

دل كل شيء على غامض كدلالة إضافية غير حيزه الذي يقرأ فيه.

الإضاءة في السماوات كالمعاني المتبقية في قلبي

هزيلة وبعيدة وتؤول ولا تعرف.

*****

بارت الأرض وعفن خبز أمي

ولم يبقى إلا الحواريين يا إلهي

يهوذا في كل وجه

والهامش قرضه المنتفعين.

كانت التفاحة هي السؤال،لم تكن أبدا على شجرة، أكل آدم من رأسه..

الغضب الفوضوي لذاتي شكل من أشكال الثورة التي تنتهي دوما بدمار.

أدفع بالنشوة التي اختبرها في الشطح النفسي، والتي لا أتحكم فيها، كمية كبيرة من الالم، هذه النشوة التي لا أشعرها في مخدر أو كحول، أشعر أني أتسلق لعنق الزمن، ولكنها تحدد مساحة الألم وتضاعفه بعد الهبوط.

*****

العالم أطلال عدم

وتنزل لنور التذ بمرآة

ورأى الرمز فيها.

خبرت الجحيم من هنا يا إلهي

ولم أختبر الجنة ولا أحتاجها

لكن الإشارة ابتعدت

والعجز ملأ.

أعامل النقاط كوحي كما أعامل العالم

أعامل الحجاب كما أعامل العدم

والحبكة في عيني بلا حد.

شفت الرؤية حتى تخلت الاشياء عن مظاهرها وتجلت بالجواهر
شفت حتى لم أحتاج لغة لوصفها
وبار تاريخ المعنى للعالم..

تفيد طاقة لامنطقية جمالية في مقاومة الأفكار الفلسفية السوداوية، لذلك عندما لا أرى لوحات أو سينما أو لا أقرأ شعر، يتم مصي فعلا من السواد.

وجود الحمولة الحرة الفلسفية وعدم التعبير عنها يشبه كبت بركان لأجل عدم خدش سراب.

يلجأ الوحيدون للشعر بدلا عن أشكال الخلق الأخرى كمورد موجز لذواتهم المتعددة وأصولهم التائهة.

أحب استيحاء اللدن الغائب من المهابل التي خلت من عسلها، الجدب البدائي مرتبة صوفية أخرى.

لم أحزم أي شيء

كله أضعه في الكتابة

حتى مسامير صليبي

نائمة في القصيدة.

الاتون والاوج والذروة..الخ، أي تطرف حتى لمجرد رؤية الكلمة بدون استحضار مرئي، يثير في الشعر لأن هذا التطرف الجمالي شعر.

الرؤية اتسعت حتى اتصلت بالكل وما تعالقت مع شيء.

الكلمة غابة لا تستأمن على كاتبها ولا قارئها ولا نافيها.

النفي وصف ذاتي للأشياء، هذا صورتها النهائية والاولية.

الشبق في المرأة العربية بالنسبة لي يختلف عن أي شكل آخر، شبق مدغم بكآبة وصوفية الشرق.

أفضل اللذة الذاتية التي أشعر بها بدون مشاركة أي أحد على أي لذة فيها شراكة أو مثارة من آخر، لأن النشوة من الاخر تفرق طلسمي وتشككني في عدميتي المطلقة..

لا يكفي سوط واحد يا نيتشه للذات أو للعالم، يلزم كل أدوات التعذيب.

*

تُحلى المرأة بشبقها جماليا، بالعين المفرِغة الشهوة والغنج، بكحلها الغائر السواد وشفتاها الملتبسة. تُحلى بوحدتها شرودها وحمولتها من الألم.

شفتي تبحث عن شفتيكِ في الليل البغيض المستبيح كل شيء داخلي، الدفء الذي يتشوف والحكاية التي رواها الرب على مجدلينيته وخانها لصالح وحدته وترك ابنها على صليبه.

*****

حززت نهد الأرض على ورقتي

وحملت الإثم كعنوان يحمل الإشارة

والدم كسوت به معناي وغرقت.

لم دونت أنطولوجيا النفي في قلبي؟

لا أعلم، سوى أني تحللت في كل شيء

وخرجت خارجي

من بنى المتاهة؟

من الشاهد على ذلك؟

الشعراء الذين تجاوزا الزمن المقوض.

ماذا بعد كل هذه الأبواب المغلقة؟

وحيدا لم يأمن شيئا فاحتجب

وقراءات شعرية للعدم

أكتب حين أجد اللغة كسارة أما عندما أجدها وصيفة للسلطة الكونية أنبذها وأحرق النقاط.

جسدي الشكل الذي طرحه التكوين لي، واللغة الجزء الذي طرحته لنفسي وجوديا، بينما أنا غامض أكبر ينز ويتنزل في العالم.

الحرية التي لا تواجه المقدس، حرية تدور وتدور حول فراغ.

بنية السراب ساحرة، جهته، تشكيله، ما اشتق منه، كل المتلاشيات هكذا، واظن أن الخالق رقع المرأى

للتائه به، وأوجده رحمة. السراب الذي في الفكر هو المجاز ودلالة السراب لدي ليست الوهم، السراب جزء غيبي محجوب ومتجلى بشكل بسيط جدا..

*****

كل الحضارات التي بنيتها داخلي

هزمتها في النهاية القوانين الواقعية

أن أنسلخ إلى يمامة

أن أزود عن قلب حزين

أن أهدي شيخا ضحكة

.

.

استهلكت ذاتي على المعنى

والآن الخراب يتسع

اعلم أن الحدود بنت الخوف، وان الخوف ضد أي حرية لرؤية ذاتك عارية ورؤية العالم. وأن القفص

وهمي، والمرتب جسمانيا لم يقصد به الاول أي حوائط.

أعلم أني أنا لك متمرسة في الرفض وآخر أنا متمرسة في الواقعية والخ. اعلم أن الشعر المحيط الحيوي للمعنى، وان الاقرب لإدراك

الشكل الانقى للشاعر وجدته في المجنون والدرويش والعاهرة، وجميعهم يتطرفوا بلا حد في درب، بلا أهمية لاي شيء سوى الاكتشاف.

لا ضد للوحيد سوى ذاته، الآخر ذات فيه بعدده.

*****

الأصل في المشهد فراغه.

الأصل في المعنى احتجابه.

الأصل في المخلوق سجنه.

الأصل في الخالق وحدته.

الأصل في الرحلة، أفق تكوينها.

الأصل في الجبر بصيرة محب.

*****

صرت هادئا

أجلس على المقهى لساعات وحيدا

أراقب الأبكاليبس المستقبلي في كل شيء.

الجناح يجرح الضفة التي خلقها العالم

ويؤول ماورائها العدمي لورقة.

لا يمكن أن أحد هويتي لأجل أي أحد، لا يمكن أن أكبت ظهوري، ولا يعني الظهور حريق الحجب، بل هناك مستويات مهما تعريت لن تتعرى، ولكنها ليست في أفق الرائين كحجب.

لا تستوعبني وحدة ولا تحويني كثرة

مبحرا في السكن المهجور للشياطين

وفي خزائن الصور القبلية في الذاكرة.

تاريخ الشعر، تاريخ الجنون والثورة. الجنون لأنه تفعيل المجاز والثورة لأنها تجليها.

دوما أعتقد أن الفلاسفة ينقلوا المستوى المجازي للعالم الذي تتجلى فيه الفوضى لمسرح واضح، حفر وتعرية الأفقي والرأسي لعين الاكثر.

كل شطح ينقل العالم لضفة نورانية وظلامية أخرى

حتى يصير الحجاب الأخير علكة

ويستوي الوجود والعدم.

*****

أندم مثل كل اللغات الحرة التي أدركت ذاتها عن التعبير عن أي شيء.

أفردت حق الظهور الوحيد في وجودي كله، للمجاذيب الشريين والعنيفين، هذا الحيز المتبقي

*****

تركك الذي شهدك لعلة الخوف من كنهك، وتركك الذي لم يشهدك، لأصولية أناه، وتركت ذاتك لانك جرحت وثنك.هل يمكن فعلا معرفة الذات والتعبير عن معرفتها بشكل لغوي؟هل يمكن حصر الذات في مسميات مشبوهة بالجبر؟ هل يوجد مسمى غير مشبوه بالجبر؟ أنا من؟ لا أعرف فعلا مع أنه يمكن الإجابة المعتادة، لكني أدل على حيرة ومتاهة.

*****

يقبع في إله صغير

ونفي أكبر.

ما أنا عليه بالنسبة لمن حولي تجاوز مفهومهم عن الحرية ومداها وهتك مستويات الجنون والديستوبيا المطلقة، والابلسة.

ليس لدي أي دوغما من أي نوع، فكرية، جمالية، نفسية.. الخ، كل شيء مباح للهتك لمعرفته والهتك لهتكه.

الشعر الرحم الوحيد المنتج الممكن في كل الأمكنة التي عرفتها.

أطعمت الممكن لأي ممكن تاريخي

وتهت في الإمكان.

يا ديان الغامض كله

غيظ المعلوم لا ينتهي

ممن يحملون الشعر.

القسوة النفسية على الذات، رغبة في إيجاد نور سريع بعد عصر الخبيء.

قد توصلك الدروب لنفس النقطة لكن الأمر ليس هذا، الأمر أنها ليست نفس الرحلة، ليست نفس المآلم وكثافتها.

*****

الشاعر عالم لأسباب كثيرة لانه حمال قاموس متحرك دلالي واللغة هي خاملة أي عالم.

الشاعر عالم لأنه له حيوات كثيرة في رأسه وليست فقط حيوات شخصية بل حيوات كلية.

الشاعر عالم لأنه يتحكم بقدر في آنه الذي يوسعه.

الشاعر عالم لأنه أقرب شكل للمجنون العاقل، وبينه وبين صمته خطوة، ودوما أشعر بذلك، أن الشعراء الحقيقيين يضعون حدا عن الخطوة تلك.

الشاعر عالم لأنه لا يتوقف عن الإنجاب المعنائي والكائني حتى موته وليس الأمر يتعلق باللغة فقط.

*

أتحاشى النظر في عين أمي من شهور، لأني لا أريد رؤية دلالات حريتي السوداوية فيها. لكني أعرش كل وجودي بوجهها وهي تضحك.

الذي اختلى
عرف حال المعنى
بقرب حزنه.

لدي حنين عارم لمناجاة أحد لكني بالفعل لا أجد أي أحد يمتلىء بقيمة تستحق ذلك. يدي ترفض كتابة منادى خوان ومسبح بالعالم.

اضطهدتني الالهه لأنها عرفت كنهي من البدء

واضطهدتني الناس التي تجليت عليها بالفوضى

واضطهدت نفسي لاني كرهت عتمتي المطلقة.

كان الاضطهاد نوع من مساءلة وابتزاز لوجودي، والأمر أنه تمت استثارة الاسواط، لكنها قبلية رقود في العالم.

*

لا أريدك من خلو المراد

أريدك وجوبا لكياني.

*

طيف أنا

معبأ بالملامح المزيفة
وأشكال كثيرة من الخلايا
ظهوري عبء على باطني
وضمير"أنا" ضد حقيقتي.

العين الحزينة مورد نور
وبدء لكل شيء أن يتأول لجمالية.

يضطهد الشعر أي بعد ثابت في، يضطهد أي رؤية سلطوية نحو أي هجرة في أي ممكن أو شساعة.

لا تمتحن ذاتا مضطهدة في منطقها ولا يعني ذلك أن منطقك حقيقة، الحقيقة مفهوم ذاتي. لا يمكن معالجة المشاعر بالافكار بشكل حاد، يلزم تمارين كثيرة وتعابير كثيرة. وتذكر فقط أن الصدف هي من جنستك بعيدا لا أي شيء آخر.

الكثير من العشاق كان يؤولون إيلامهم بالمحبة، من نازعها، ولا يكن يرى آثار هذه السجون الذي يخلقها، إما لأناه وخوفا عليها بسبب معاييرها المجتمعية، وإما محبة سلطوية. المحبة أحيانا شكل خفي للسلطة.

*****

أشياء تساوي نشوة الكتابة لدي

رؤية أجنحة العصافير الملونة وإدراك غنجها في الطير

والليلكي السماوي في الغروب

ولمعة الضوء على مرآة في المقهى

وضحكة حقيقية لعجوز.

الصوت الذي أعبر به في الكلام، يأخذ طاقة من غضبي، الصرخات التي تخرج عنوة، تغيير المرئيات في الشوارع حتى لو لم تكن فنية، الكتابة، الرسم، كل

شيء يمص هذه المخالب الفعالة دوما على الذات والمعنى.

التعبير محو لامنطقي بدون كبت، بدون كبت لأني أفهم حويي بأقصى درجة لذلك أكتبه. فإن محوته بسلطة الأمر ستظل الاطلال راسخة.ل الكتابة، حتى أوج الكمال، ويصبح العالم محوا كله.

للتعريف المقنن: أنا لا أحد يتكون أحيانا في ظل مشاعر وجد وجماليات ويختفي طوال الوقت.

أفضل أن أقابل مجنونا عن أن أقرأ عنه، أفضل أن أعيش أنا الجنون على أن أقابل مجنونا. وهذا فرق جوهري بين أقليتي التي على هامش الهوامش وبين الذين في النور وفي الهامش الاول والثاني.. ليس الأمر هو الجمال على الاريكة، الجمال الذي أقدره، هو الذي يكلف حتى لو كل شيء.

الادب والاحترام الذي يكبت الصدق هو الزيف بعينه فعلا.

رأيت من رأيت في من يهدم الإله في المذبح لا لشيء إلا لكي يجلس مكانه، ولم أرى من يهدم المذبح نفسه.

الجمال في الفوضى أصيل، أما في النظام مصطنع.

تتوالد الصور في باطني
من أي ندبة شعر على العالم
وأي تحقق لصدق خالق
وتلاشي لصدق مخلوقه.

لا أحتمل اللغة اليومية، اللغة التي بلا مجاز، وأشعر أن متحدثيها ضحايا الأنظمة اللانهائية. في أصلي، صيرورة كلي مجاز.

يصيب العقل لوثة من قنوط القلب في العالم

تضطرب الإرادة ويسأل الكيان كله عن ذلك.

هناك في اللغة

ضحيت بكل ظلي

وما عدت أبدا

بأعراض الندم.

ألفتني كلاب المدافن بعد الثانية عشر

وطيوف الالوان المجردة هناك

وألفت النوم على ظهر مقابرها

أقول شعري من صدري بالشهيق والزفير

وأعد النجوم التي خربت في السماء

والعيون التي عميت في قلبي.

خلقت العشوائية كل بلاط وحدتي وعاج البرج
والجهات الموؤودة من النشوة.

اللغة شكل صناعي للمعنى.

تخليت عن الرغبة في إثارة إعجاب أحد منذ مدة كبيرة، أصبح قعري واضحا للجميع، بلا أي دهان أو مكياج، الرغبة في العري أهم من الاخر.

تدين اللغة للذي فطر صرخته في نغم

وخان عهده مع الصموت.

*

اجعل بعضي من كلك

ولا تجعل كلك من بعضي

في نهايات المتخيلات النورانية المستحيلة.

التجريد الذي لا يذهب بي إلى عدم حد أي شيء وكل شيء، تجريد ناقص ومغذى بالخوف والعالم.

لم يعد أي شيء يربك عقلي، لم أكن أبحث عن ذلك بالقراءة أو الكتابة، كنت أبحث عن شي، يربك قلبي ويعطيني حبكة ومعنى لهذا الألم كله. كان بحثي اللاهوت فاجعا وبحثي الناسوتي أكثر فجائعية. ولا يمكن تناول العالم بعدها إلا كسبحات للغزالات.

للشاعر منطق آخر، دلالات أخرى، إنه جوهر لاهوت خالق ومؤلم في ثوب فيزيائي إنسي. لم أقرأ أو أدرك مثلهم أبدا كداووين للذوات المتفرقة.

لا أريد أن أرى حزن الشعراء، إنه أكثر ما يجيدوه، وأعمق ما يجلد هذه النقطة المتبقية داخلي. حزنهم يشل نفسي، يخلي صدري، يقلل وجودي إلى عدم، ينبت كل الديستوبيا الممكنة في باطني، كقصيدة نزار قباني بلقيس.

إن الذي أدمنه ليست المعرفة ولا المنطقيات بل الجماليات والفن والمجازات. لكني أستعمل في جهاز اعتقادي الشخصي كل المنطقي بدون إغفال ما ادمنه كوجدانيات وكحق لزومي للمعنى.

قسما بالذي لم يقال لعدم كفالة أي شيء به

اكتفيت من الزهد حتى عظم التلاشي

وعاملت ذاتي على أنـها محو.

قسما بالذي لا يدل عليه أي رسم أو جرحه

المشكاة في عيني بيضة فاسدة

والحرف حريق يدوي للعجز الإنساني.

القسوة على الذات رتبة صوفية لا يفهمها أي لدن منطقي.

*****

ماذا تدل الدلالة؟

أرق نص أمضى كله في عرفان ذاته.

يوصلني الاكتئاب أحيانا لنورانيات وجودية، منها الخفة والتلاشي والزهد في عروش الفيزياء. يوصلني لأعماق ذاكرتي حيث الصور كلها وجوه الموتى.

*****

زاهية الانوار في البعيد

ومختبئة الوحوش في الكافور

الكلب الاسود، الاكتئاب

لم يعد يعضني الساعة الثانية عشر كل يوم للانتحار

والخضار عاد للونه في الطريق.

يحمل كل نص نصوصا غامضة فيه تحتاج شاعر فقط، والنص هو كل شيء.

هناك كلمات حنونة الرسم والدلالة، وأغلبها بدائية، تاريخها قديم، مثل المزمار، المكحلة، الراوي، التجريد.. الخ وأظن أنها أكثر قدرة على الجمالية والتركيز.

الشاعر يخلق صدفة مع البعيد من المعاني والاشياء، يكون في حيث وزمنية كل شيء.

قد تحرك صدفة عالما، قد تدمج ذاتين أو ذوات، قد تفرخ وجودا، لا يعني ذلك عدم حقيقية ما بعد الصدفة ولا ينفي عبثها.

لا يكتمل الشاعر في نقصه بدون جنون

ولا يكتمل الرسام في نقصه بدون تجريد.

غامض اللغة واللون هو الموسيقى وغامض الموسيقى الله.

ترك العالم على صورته الاولى

حتى جاء أول شاعر

وأرضى مقام الله.

كان هناك خريفا واحدا في الروح

حتى تعدد

وشبه كل شيء به.

*

واصل كنهك بلا أن تحدث مهما كلفك ألمك، لا أبعاد لك في آخر، وغفرانك المجدليني لا تشدده على نفسك، أنت مجهول مضاعف الهوية.

هناك فرق دلالي بسبب الشعر بيني وبين الجميع، أرى الشمس عينا للأفول، وكلما استشعرت وجودها أراها تلم على بعضها وتضم إلى نقطة تتلاشى، هذا مثال بسيط. هذه هي الوحدة، أن ترى ما لا يراه غيرك المدرك. ليس بإدراك مفارق بل بتدوير فقط.

جزت لنفسي وأبحت كل شيء حتى أصبحت كل شيء، هل انتهى البين كله المرصوص من أزل؟ هل فركه وفرطه المجاز

*

إدارة الوعي لا أحد إلا القليل جدا يستطيع السيطرة عليه بسبب شهوة المعرفة، فأنا كنت عندما أعرف شئيا مخلخلا لم أكن أتراجع بل أستزيد بلا وقت،

وبشكل مكثف وبأشكال كثيرة. كان ممكن أن أتلقى ما تلقيته بشكل اقتصادي ومدبر، لكن الأمر كان صعبا جدا تجاه هذا الغامض.

لدي ملكة مأساوية في استحضار المآلم، ملكة في عدم إدارة لو حتى بقدر ضئيل التغذية لها من شتى أنواع

المتذكر والمتخيل. هذه الملكة قوة ثورية للتفكيك ولكنها قوة تدميرية لبقائي.

*

عندما يتألم الإنسان إما أن يهرب بإيلام نفسه أو إيلام الاخر، وهذا يعتمد على إدارته لألمه.

القلب الذي رققته الوحدة والألم

الان مسعور للصراخ طوال الوقت

على أي عذاب مدرك لآخر غريب.

لا أريد الخروج من مسودة العالم وهامشه وظله

مهما رأى النور جلدي

لن يرى قعري.

الأشخاص وحيدين بقدر توقهم لحضن من غريب والانخطاف لعيونهم.

أصبحت أعامل ذاتي على أنها عدد لا يتحدث ولا يحد ولا يعرف أمام الورقة وأمام المرآة المخطوطة من الغيب.

أنا التجلي الأعظم للسواد والديستوبيا

عمرت البياض بدمي

ولونت ما استطعت من المعنى بالدكنة العميقة.

فرشاتي وقلمي زوج أبالسة

وليسي محيرة

مضببة ومضيئة.

لم تعد هناك سيادة لقلبي

المخلب في رقع الكل.

وفضلي على الجنون

وصف وحي الموسيقى.

أحق غلبة

الخبث

من السؤدد البعيد

أحق عجبا.

الشيء الوحيد الذي لا يمكنني نقده أبدا المحبة.

ال "خلال" شكل من أشكال تسييد الفراغ

أنا بلا "خلال" وكل "خلال" ممكن.

كل الكلام من فيه مجنون طفر

كل الكلام بلا مجاز بتر

كل الكلام جبر العجز الذي ظفر

وعقال على الخبر.

لو رسمت كلي سيكون أقل نسبة ممكنة من السواد
على بياض مرمي، جنين الأزل

ولو كتبتها ستكون نقطة لا ترتبط ولا تتداخل مع
أخرى.

لا أزال في رحم الأرض

وسرتي مربوطة بصورة الله

والجبر مهما اشتد منها

فقلبي غافر يسترد محبته من الغريبات.

*****

تغريني تعيينات المكان بالمكان، العدم بالعدم، التعيين بالمسمى الواحد، الكلمة. وتدعوني لتدميرها بالمجاز وعزيمة التدمير.

ما خرج من اللغة واللمس دخل في ما لا يتم اقتصاده من الجنون، تركه كله، أو كونه كله.

كانت شدتي الكبرى مع المعنى لا مع الآخر ولا مع المجتمع، كانت شدني بلا أي رقة. أجد العدم في أصل الاشياء جميعها، ولا أبغي خالفا وأفرده لخوف أو لتلبيس معناي ومعنى كل شيء. يقول الكثير عش حياتك، ولا أعرف ما هذه الحياة التي يحيونها، إن النشوات القليلة في هذا الخراب تساوي كل النشوات التي شعرت بها في السجن.

أشعر أن المحسوسات لها صور مجردة، متقاربة نسبيا مثل العدم هو العقل، القلب هو الوجود..الخ وتختلف هذه التقاريات على حسب الخطابات وبما أن كل شاعر له خطاب كامل منفصل فكل له رموز جاحظة على الرسم.

*****

النفي في جوهره كراهة للمعنى وعصيان لاي طرح بكياني، ولا يروض بمنطق بل بالجمال.

رائحة دمي منشية عند حز الشريان

كرائحة مائكِ الساخن بين البلات

وهو يخرج من جدول الزمن والخوار.

كل العالم حفر في نقطة أو بحث عن نقطة.

كلما عمق زهدك في العالم كلما عمقت محبتك للعين التي تراك عرايا، وتوسع حدوثك في المعن، وعنف العش الذي يضمك.

فكرت أن أفقأ عيني كثيرا

أن أقطع أذني

لا يعجبني رسم الاول وفنه.

كل رغبة أصيلة قربها من الموت أقرب من استمرارها نفسها، كل رغبة حضانة له، اصطناع الهروب منه.

الكتابة أصبحت فعل وجود، وليس ذلك مدحا في الوجود، بل أنها أصبحت قبلية مختارة من كثرة الحاجة إليها، شهيقي كل شيء وزفيري كل شيء.

*****

التجريد نوع من السوداوية التي أمارسها على المعنى باللغة، أبكاليبس أداتي.

*

القوة التي يعطيها الدمار الذاتي والاستواء الكامل لكل شيء، جبروت لا يستثني حتى قيم الشهيق والزفير.

كل الاورجازمات الممكنة تضغط في حيز الكلمة هذه الأيام ويتبعها اورجازم مطلق لم أخبره مطلقا للسواد. العماء يخلو من أجناسه ولا آخر ولا معشوق هناك، صمت أول مرة أسمعه لكل شيء.

*

أكن الغفران للغة التي كتبتها وللغة التي دعتني للبقاء مدة طويلة جدا، أكن الغفران للسكين الذي كان في شرياني، والكحول الذي أدمنته خوفا على عبراتي أن تجف، أكن الغفران لكل شيء إلا لذاتي، لأنها خامرها يوما البياض الأنثوي ورحلت بلا ولاء ولا عود.

أشعر ببدء كل آن فيه أكتب، بدء لي ولكل شيء، لكنه يتلاشى سريعا مطيعا صب الكآبة الغريزية. متى أنسى أني أنا وأتذكر فقط أني طائر ملون؟

*

كفاية البدء شعر

وصيره عرفان مضطرب

ونهايته نقاط ملغومة.

*****

حدثت يا إلهي مرة واحدة عندما وددت الشيطان بخلقي

ولكني ابتهالاته قبل الطرد والشجن الابدي.

*****

الراحة الشخصية في اللون أعمق من الحرف، أما الكتابة محرقة سريعة، قد أكتب جملة بها عشر مجازات وأفع المجازات في شهور. ما يحدث في رأسي عروجه يكلف غربة عن العالم.

لم أعصي قلبي يا إلهي

لم أدنس ضفتي شفتيها بدمي

لم أحرف عهدي مع الزهد

وحرقت كل آثار العالم في،

هذا ابتهالي الظلوم.

*****

الذين يعرفوني لا يعرفون حجم السيطرة التي يفعلها عقلي لاإراديا لعدم فقد اللغة معهم، ومعي، الجنون أمة الصموت

*****

أمشي وأحس أني بين مرايا، أكتب وأحس الكلمات مرايا، وأنا ضيف المرايا دوما، على عدمها.

*****

النظر في عين الغريبات بالنسبة لي طاقة جمالية تفوق هذه الأيام كل شيء.

*****

دوما كنت أعتقد أني الوحش الذي يسكن في كواليس أي مكبوت، أتجسد في لغة معينة لا تقال، وإن قيلت تقال في العواجس، في الصلوات والاعترافات، كلام البكاء وصرخاته.

*****

تقريبا كل تاريخي هربت من المحبة بشكل علائقي، حتى المرة الواحدة التي دخلت فيها علاقة بشكل عاطفي لا بشكل جنسي،

كنت مفر دوما، لا أعرف هل لا روابط بيني وبين أحد لهذه الدرجة أم أن الحروف والالوان دوما تنشي سكيني.

*

كانت روحها ليلك لانهائي مضغوط يمشي على غصنين من توت، عيناها حبتان رمان شره الحمار ملعوق بالبياض التشكيلي، كان نهداها سحابتين لا يهبطوا منذ خلقوا ولا يخف حويهم، كانت مع كل ذلك تحبني أنا صدى الزوال.

*

ما توقفت عن خلقي منذ دني من روحك

ومنضدة الصلصال والسكين لازالوا في جيب الأزل والزمن.

*

كل ما قلتيه لي أيتها اللغة

نقاط نور وسواد

على ورقة الوحدة والوحدانية.

*

الاورجازم حيز روحي تتكسر فيه قدرة الجسد على الجسد.

*

راغبي لا تأتمل حضنا

ولا حياة

أنا شوك ولهيب

ولوامسي لا تطيع أخلاق،

يا قاتلي تعال

محمودا جوارك ودرايتك عن شساعتي.

*****

أكثر وأنقص بجودة المعنى والمخدر

وتخرج من صدري كل أيائل التاريخ

ويوتوبيا وديستوبيا المجدلينا.

*****

ليس مدحا في الالم، لكنه فعلا أكثر ما يخلق لغة في القلب، ويعطي معاني لأي علائقية مع أي أحد، ونظرة أخرى للعالم، والأخرى تلك معمقة بالزهد والوعد بالبحث بلا نهاية.

*****

لا يا خالقي، قلب الكافر حالم بالضرورة، بصوفيتك، وحنية تشكيل الجحيم بالفن لا بروتين العالم. لا يا خالقي، المجاز منطقي راهنية التوحد في الكل، والوحدة مع المعنى، ليست عطبا بيولوجيا. لا يا خالقي " أنا" رمز فارغ، وقلبي مرآتك قبل الخلق وفي الأزل الاسود الخائف.

*****

الخوف ليس من الحرية، الخوف من آثار السجن في عقلي.

*****

أنا عنيد في علاقاتي الغريبة مع ذواتي في الليل، مرة صالب، مرة كسارة، مرة مجرد، مرة أنا شطحهم جميعا، مرة أنا عينهم، مرة أنا نفيهم جميعهم.

*

طوال الأوقات تتكشف نثائر لم أكن أستطيع التعبير عنها، بحار الغامض الملغمة تتجدول مع التأمل المستمر في كل شيء. حتى في نقطة على الورقة يمكن أن تنتج منها عالما كاملا، النقطة تلد لغة، تلد كل التشكيلات الممكنة.

*

تعودت أن أعبر في وجه أي جلادي وكان أكبرهم مرآتي في الليل الفارغ من الجوار والصحبة، تعودت أن أكسر إمرة العالم على قلبي وعقلي، ولم تكن الراحة في ذلك أبدا لكنه أعطاني قدرا من الرضى على ذاتي التي أسلمها للورقة وأعلنها.

*

لا يصل الإنسان إلى حالة مرضية بالنسبة لي من الفكر والفلسفة بدون الفن.

*

استغنيت عن كلي يا إلهي وبدأ الخراب مبكرا جدا، لا تطاعم لي مع أحد، غدو في البعيد ورواح لبعيد، وطرد من الحنان والجحيم. لا استطيع رؤية الورود، كل شفرتاها لم تعد أجنحة ينام فيها النور، بل تحوي غيبي المحتقر. نظمي الان لا يكفل شيئا، هل هناك لغة لاي متألم؟

*

لا يشبهك أحدا

لأنك أداة استفهامه عن هويته.

*

كفى يا لغة

كفى يا هاجسي

المخيل خائف من تحققه.

*

كان يرحمني دوما الشعر، لكنه الآن كطريقة تكوين مفتل الممكن والكائن والمستحيل.

*

جوفك مطعم بالكمال

الذي لا يمكن أن تدركه

حتى لا تصير وحيدا مطلقا كمن رشفه.

*

يحتاج الانسان دوما هذا ما أظنه دوما إلى شاكوش حاضر وقوي لكي يدمر نفسه ولغته اللتان ورثهما من الآن التاريخي.

*

كشطت كل جلدي لكن العالم لا تتوقف ريحه وزوابعه

أنا معطوف على كل شيء

أنا عاطف كل شيء.

*

قصيدتي الشكل النظري للشر، وربما أنجح يوما في الفوز بكل شر التكوين.

*

الشفقة أضمرها على كل حي لم يصل بعد لبؤسه ولم يصل بعد لحقيقته البعيدة خلف أسوار كل اللغات المحتملة والمستخدمة.

*

الشفقة أضمرها على كل حي لم يصل بعد لبؤسه ولم يصل بعد لحقيقته البعيدة خلف أسوار كل اللغات المحتملة والمستخدمة.

*

كل نداء أديته كان رجعه صمتا

كل حضور أنجزته كان نهايته غيابا

مناقب المارق المختار من الخلخلة.

*****

توقفت عن الغذاء عاطفيا من الآخرين منذ زمن طويل والان أتغذى على الشساعات المجنونة الفوضوية التي بلا أي مشاعر ولا حقوق ملكية.

*****

الآخر عبارة عن نحلة ماصة للجمالية للطاقة لأشكال التكوينات التي يخاف منها، لهذا الادب أين البحث عن معنى في آخر معذب.

*****

يا خالقي بلا علة

وواهبني الألم والاخيلة بلا حد

ذنبي قوة ثورتي

ونهج انتشاري في الليالي على جسوم الدلالات.

يا خالقي أعذرك على نبذي

والخلوة في الكوة وحيدا

تضفر شعرك الطويل

بدم المنتحرين.

لقد صالحني الألم مع النـهاية

ومع العالم.

*

كل شيء يمكن أن يتخطاه العدمية طالما لديه شبق مرعب للخلق.

*

في بدء أفوله خفق قلبه

وانتـهى قولـه

حتى نشر هو الخراب والدمار

وخلق لغته.

*

أكثر ما يمكن أن يدمن هو الخلق، وأكثر مما يمكن أن يدمر إن وصل بخلق الذات لنفسها.

*

لو لم أكن أكتب كنت سأكون انتحاريا يفجر نفسه في كل الخرابات التي ضمته لكي لا يشعر خرب بدفء وهمي بعد ذلك.

*

شبعت من الجدران ورؤيتها والتأمل فيها والاستعانة بها في المجاز وتقريبها وإبعادها والجدل معها في الليل والرسم عليها وتخريبها في النهاية، خارج الجدران آناء بلا آن.

*

فوق النص

مروي

وراوي

وتحته عدم.

*

استغرقت الكثير من حياتي أحاول أنا أتحرر لكي في النهاية أرى عدما قلقا يجرف كل شيء، والعدم تدرج للنفي والثورات. لم أعطل شاكوشي بعد تخريب كل شيء ودرت على ذاتي. الأزلي هو الشاكوش لا أنا.

*

كلما مر الوقت

كلما فقدت اللغة أكثر

وشغلت برؤية الاضلاع المكسرة للعالم بلا أي فعل.

*

كانت وردة مشبوكة بالسماوات

حتى كسرت البين

وضاعت في النور.

*

وعدت في رؤيتي، في المرآة أو محاولة استخراجي من القصائد، كانت هذه لذة جميلة، لكن الان أصبحت وهمية،كون أي صورة لي أو انعكاس، شكل من أشكال التأويل للاشكل. ألا إن المجاز قداحة فادحة لاي تعيين؟ ألا إن الاقواس بقايا في لحظاتي؟

*

نص يتلو نصا بلا أي تغيير في داخلي، لا أعرف ماذا أفعل بالعالم؟ليست صرخة تشاؤمية بل صرخة تساؤلية. لا أتغذى على أي شيء سوى متخيلات والشعر ليس تطاحن يدي، هل يحيا هكذا جميع الشعراء؟ أم إن الأمر تطرف ذاتي وملكة تدميرية؟ أصبحت أجلس بالساعات في المقهى أدخن السجائر وأنظر للشارع ولا كوة تنفتح ولا نصل يمشي لشرياني. أغيب وسط مدلهمات ونورانيات غريبة، أتأرجح بين الذوات المعذبة ولا مألوف، أشعر أني أتبدل لهوية أخرى كل لحظة، هوية رؤيوية. ربما الثورة العارمة شرخت أي مضي بجوار أي أحد وأي ضم ممكن أو غير ممكن لذاتي. لا ألوم أي أحد على أي شيء، قسوة الآخرين من جنس الانوجاد البائس ورهافتي وقسوتي من جنس الوحدة. نحن مخلوقات سيارة في عوالم، طاقتها من أوج الجنون والعبث.

*

نقدا بيئات كثيرة في داخلي ولكني لم أنقد بيئة المجنون، التي خرج فيها عن شكلي وحيزي إلى حيوية مطلقة بلا عودة.

*****

مشكلة الايجو أنه يحرم في التافه تذوق الكثير من الجماليات التي لا تستطيع التعبير عن نفسها.

*****

أضمر السخرية فقط على ما يظن أن الكآبة نوع من أنواع الضعف ويشعر بالشفقة، بينما هو لا يعرف أنه أقل قدرة على الرؤية فقط.

*****

تعودت على التدمير لأن الاشياء جميعها تستحق، حتى ذاتي، ولكن دماري كان كردة فعل لأي أحد يحاول السيطرة أو القمع. ونوازع الدمار كثيرة منها أنه يقزم الحيز الداخلي ويكشف لي نوع من العبودية بجوار عبودية المعنى واللغة..

*****

كان كلانا يجلس في نفس المقهى

كان كلانا ينظر بلا نظر للشارع

كان كلانا يتفاعل بوجهه بدون مثير خارجي

كان كلانا بلا ندم على شيء.

*****

كل شيء كان جميلا

كل شيء كان قبيحا

فقط العين هاجمت العالم والمعنى!

*****

بُنيَ العالم سواء على وحدة إله أو وحدة خالقين من فلاسفة وشعراء.. إلخ الأمر أنهم لم يأخذوا إلا قشرة وحدتهم.

*****

كل ما اشتهر لغير تدميره خسئت سيرته.

*****

من نحت الوجود أصلا

وجعله وجوبا

كان خائفا

ونادل الوهوم من أي لدن.

*****

لا يمكن بالنسبة لي خلق القصيدة ولكن يمكن خلق الشاعر بواسطة أشياء كثيرة.

*****

عدم أؤوله الأوائل وحنطه من بعدهم وجودا وخلقوا فيه ما تحتاجه أناهم وعاطفتهم فعلا.

*****

هذه اللغة ليست عربونا للاعجاب، هذه اللغة قاذورة مجردة.

*

لا أفهم التصور عن الشعر السائد أنه شكل من أشكال اليوتوبيا البيضاء فقط والجمال الرقيق لا الثورة والعنف والفوضى؟

*

أجلس

أتجرد إلى نقطة

ويتحرك الخارج لنقطة

ونظل في نفس المدار

حتى نتدمر.

*

كل الأحجبة المسدلة عليكِ تخلق أحجية في رأسي، كيف يئز القماش على جلدكِ؟كيف ترق عينكِ للمرآة عارية ولا ترق لطيفي؟كيف تُمسدي لامعقولكِ ليلا قبل النوم بغير شِعري السريالي؟كيف تقطفي نثر عيني مهما كان المرئي أمامي؟إنها أسئلة كافية لكآبتي.

*

كل شيء منسوخ من نقطة

عميت عنها الممحاة الأولى.

*

كل شيء فراغ أبيض عاجز عن تصوير أي شيء وعن حوي أي تشكيل، سيظل قيومي بتجريده. أنا فقط أيها العالم خربت قبلك.

*

أظن أن من ليست لديه رؤية أخرى للكثير مما في العالم، هو المغترب، لكن الفرق عن ماذا؟ المتأمل مغترب عن المجتمع لكنه متوحد بالمطلق أو بتخليقه، والثابت مغترب عن المطلق ومتوحد بالمجتمع.

*

الفرق بين ما أراه ماهيتي وما أراه واقعيتي هو الذي أسس الألم الوجودي والميتافيزيقي. فلا أستطيع ترحيل ماهيتي لواقعيتي بالكامل ولا أستطيع التنعم بها بدون قيود الواقع

*

العذاب في التفلسف لا في الاطمئنان إلى كل الموروث، وهذا التفلسف فعل عقلي ذاتوي، ممكن يجرحه كتاب أو شخص أو صدمة نفسية.. الخ، فلا يمكن نعت المتفكرين والذين لديهم رؤية أخرى للعالم بالكسل، فالكسل في تبني وجهات نظر البيولوجيا الجسدية والنفسية والاجتماعية..الخ

*

الكابوس سردية سريالية لابد أن ترى كراكيبها النور مهما كلف المتألم، لا تحتفظوا بسوادكم، أطلقوه ليهلك ويهلك ويتكون غيره وليرحل ولينبذ أي أحد، الطير لا يحتاج الأرض.

*****

يمكن أن تبدل عيني، أذني، وجهي، لكن لا يمكن أن تبدل قلبي وإلا دل على غيري.

*****

ثمة كلمات دوما تحتاجها لغتي، وثمة كلمات دوما تحتاجها ممحاتي، تحتاج أن تراها، وأول الكلمات هي أي شيء يشير لي.

*****

لا أستطيع وصف نفسي بأي شيء مهما كان وصفا ثابتا، لا أستطيع أن أقول أني هادئا أو عنيفا مثلا. أنا الوجود في شذرة والعدم في شذرة في نفس القصيدة، لهذا لا أؤمن باللغة الحرفية، فقط اللغة المجازية التي من صنوفها الزمنية أو الشعرية.

*****

كل ما قلته حقيقة، كل ما نفيته، كل دلالات الألفاظ التي أستخدمها.. إلخ، هي رؤيتي الذاتية، أتمنى أن يفهم الجميع ذلك، وأن يعرف أنه هو كذلك.

*****

ترتبط الذوات بمسميات جبرا من اللغة والفهم لكن الغالبية تظن أنها تعبر عنها بشكل حرفي، ولا تترك مساحة للذات للثورة من خلالها.

*****

كقارىء لا أحب النصوص التي يمكن أن أكتبها أو تدور في هاجسي، أحب التي تدفعني إلى الإيمان بوجود غامض لازلت لم أعيشه ولا أعرف عنه أي شيء.

*

لا أحقر اليومي وأعتقد أن الجميع يستخدمه ويعيشه، لكنني لا أحبذ الانغماس الكامل فيه لسبب بسيط وهو أنه مخلوق الاهتمام فيه من السلطات المرئية أو غيرها، بين المجرد مساحة خاصة تقل فيها نسبة الدفع من العالم. وهذا في النصوص، هذه الكائنات الحية.

*

حرضت المرئيات جميعها بالتجريد للهروب

وبقى خالقها وحيدا

يصيح بمجده الشجي.

*

رحماك عذبتني بكفي

فابترها من عدلك علي

وابرئني من أهلي

وافصمني عما لدي

حاجتي فيك لا في

والليلكي حنة عيني

أخزنه في شقيتي

وأعتقه في سوادي

لأتزين لسردية الخفي.

عرفتك من إصغائي لألوان السماوات

من ترميز لمسحوقات الوحدة والألم

ولم أعرفك من طاعتي الدائمة

ولا من لدن نبي.

رحماك لعبدك الشقي

للمشاع والطوي

رحماك طفر الدميم من البهي

والعالم تلون بعدمي الثوي.

كيف أقنع عيني بأنها ستراك يوما؟

ولا أحد يرى سوى أطلال الكلي

كيف النور غد النفيي؟

لا تنشني سأنساك

لا تصبني في قلبي سأخون كل شيء

لا تعطني وجهك لا أستحق رؤيتي

أبصرك مجزئا على كل المجازات

فلا تجتمع في على لماها الزلال

أعطني خمرا لأشد أزري بكأس مر

أعطني ثورة لأفجر السر

أعطني نايا لأعزف للحر

واسلبني إرادتي في الاخر

مهما لمع صلصاله واستدعى جنوني.

*

أتعرى عندما أعرف أن الحجاب هو ما يعطي معنى لأي شيء، لا الانكشاف المطلق، لكن رغبتي في الفهم أكبر من اهتمامي بحياتي.

*

أسر هوسي متواتر من هدم المجسم الاول

لتسييل العالم بسحر واستفهام أكثر.

*

يمكن صناعة الشاعر لكن لا يمكن صناعة القصيدة التي أحب، لا حفر لمطلق بأيدي أي سلطة من دولة، مجتمع، شلة، حزب، جرائد.. إلخ، الشاعر طرفة عن النظم دوما، لا يتأسس.

*

الاستطاعة في حفر سردية في التفاصيل لا في الكلي، لقد خذلتني مطرقتي ومطرقتك يا نيتشه، بعد تكسير العالم وظله، لم يعد أي شيء يحميني من الجنون.

*

أشعر دوما أن النفي في اللغة سيده، وفي الالوان الأسود وفي المشاعر الألم وفي الأفكار المطلق، وفي ذاتي كل هؤلاء.حاولت أن أرسمني بألوان من أيام وكل مرة كنت أجرح اللون بالسواد رغم أني فعلت كل ما بوسعي لإخفاء عيني وتشويه الملامح لأقصى أن يعرف هذا السائر بينكم والمرئي لذلك هذا ليس أنا

اللغة مهبل واسع امتلأ بوجود لا يتحقق وحده بدون سلطة.

*

أسر هوسي متواتر من هدم المجسم الاول

لتسييل العالم بسحر واستفهام أكثر.

*

يمكن صناعة الشاعر لكن لا يمكن صناعة القصيدة التي أحب، لا حفر لمطلق بأيدي أي سلطة من دولة، مجتمع، شلة، حزب، جرائد.. إلخ، الشاعر طرفة عن النظم دوما، لا يتأسس.

*****

الاستطاعة في حفر سردية في التفاصيل لا في الكلي، لقد خذلتني مطرقتي ومطرقتك يا نيتشه، بعد تكسير العالم وظله، لم يعد أي شيء يحميني من الجنون.

*****

أشعر دوما أن النفي في اللغة سيده، وفي الالوان الأسود وفي المشاعر الألم وفي الأفكار المطلق، وفي ذاتي كل هؤلاء.حاولت أن أرسمني بألوان من أيام وكل مرة كنت أجرح اللون بالسواد رغم أني فعلت كل ما بوسعي لإخفاء عيني وتشويه الملامح لأقصى أن يعرف هذا السائر بينكم والمرئي لذلك هذا ليس أنا

*****

كل شيء يستوي في الظلام

إلا ما تخيله نورا في الأفق

والصلاة لقلبك المهجور في كل المذابح المتهدمة.

*****

تركت كل ما اتصل بأي شيء يجعلني جميلا، يراني جميلا، يعكسني جميلا، السوط طارق ذاتي وحده، والهلاك بغية الباحث عن ذاته.

*

أتمنى أن تتركني الحياة في أي وقت كما تركتها بكل ملذاتها ونشواتها، وغدت النشوات كلها طاقة للانتحار.

*

تركت الدنيا من زمن كبير، وتركت التعبير عن ألمي منها، وردة فعلي على كل ما أدركت، حق ما أدركته ليس عند أحد، عند عبث خلق وتجلى وهرب.

*

المطلق هوس شعري، ليس الله المدين، وليس له شخص بالنسبة لي، هذا الذي أكتب له غير موجود، الأمر في أن التاريخ الثقافي ألصق المطلقات به وشارك في بناء محتواه، لكني إلهي غير موجود بالشكل العبادي، هو انتصار في عود مارسيل خليفة أو عبد الوهاب، أو في دمعة بديعة مصباني، ودوما يتجلى في أشخاص لها علاقة بالنغم والرقص.

*

أريد الاختفاء قسريا من داخلي، من داخل من يعرفني، لتكن القصائد جميعها من مجهول، لا أريد التصاقا بشيء ولا علاقة مع شيء، فقط أريد أن لا أحس بالعجز عن المشاركة مع أي أحد بأي شيء.

*

لم أحرم ذاتي من رؤية ألم الآخرين مهما كان ذلك يدمرني لكن للتذكر أنها دار بؤس بلا أي عزاء مطلقا ولا أمل في تعزية ماورائية. ليت العالم يسير وفق خطط قلوب أمهاتنا.

اللهم أيا كان غيبتك وغيبك ووهمك لا تحرمني من الدمع ولا تحرم قلبي من العاطفة للمتألم، إنه يستحق ألمي منه، الوحيد من يستحق الألم.

*****

إن عرضت علي الدنيا لمشيت لظل شجرة أبكي.

*****

القدرة على الزهد أكبر قدرة، القدرة على الزهد في لعلائقية العاطفية مهما ردت بكلي، النأي صاحبي.

*****

كلما تعمقت في التعبير كلما زاد زهدي في الحديث، كلما تعمقت في جذور اللغة تركت اللغة كفضلة وتحريف بعد اكتشاف أن صراعي الأكبر كان معها في كل حياتي.

*****

سفر طويل بلا لغة وبين عربات كثيرة والجهة مدفونة، هكذا هي القصيدة قبل الكتابة.

*****

لم يعد هناك ثقة في اللغة أن تعبر عن متشابكي وغامضي، ربما يجب أن أفرغ صمتي بأساليب أخرى.

*

كانت قدمي ترتعش وأحدق في القضبان الحادة وأتحدث معها بكلام غامض، كانت أجساد الاخرين جميعهم تشبه الشوك الملىء بالشوك والشوك، لم يكن بمقدوري السيطرة على مخيلتي.

*

يمكن أكبر قيمة للقسم لدي هي القسم بوجد الوحيد الذي لا ينازع

*

الاخرون أنواع من الشوك

*

الانتقام الذي يحدث من المعنى مهما تكون بالتدمير الذاتي غرزة في العدم، ترحيل كل ما يمكن مني، هذه الكآبة الغريزية للشاعر الوجودي لا اللغوي.

*

يمكن أن يكون الألم المادة الكبرى للشعر، لكن الجنون مادة أكبر وأكثر استمرارا من القصيدة.

*

هناك أسئلة من الطفولة لا يمكن أن تصاغ لغويا؟ ولكن يمكن أن تغذي الإجابة جماليا في علاقة سرية بدون وعي حاد مني.

*

لا يرممني سوى الدمار

أما التشييد خائن بلا صلاة للمعنى.

*

*

الوقت الوحيد الذي يمكن أن أضحي فيه بالقصيدة والكتابة هو في سن حلمتكِ وتحنيتها بدم شرياني الذي مل مني.

*

العالم ظل جناح مكسور

أرأيت الخلق كله

محاولات يائسة لتقطيبه.

*

أستغرب من نحت أشكال صلبة لمفاهيم ضد النظام والشكل مثل الفوضى، العالم يسمي ويقولب كل شيء لأنه يخاف من المجهول السائر نحوه. وليس ذلك رغبة في الفهم بل رغبة في الامتلاك.

*

الطمأنينة التي تمنعني عن التمرد والثورة طمأنينة عجز لا صفاء وشفافية.

*

يا جامع النثائر

لا تربطني إلا بحيز تائه

لا أعرف فيه نفسي أبدا.

*

أدفع نفسي أحيانا لتكوين نوازع خوف ولكني أفشل في كل مرة في ذلك، وفي الاعتراف بأنا داخلي.

*

إحمني يا إلهي من اللغة، لقد كان أكبر صراع لي معها،لقد قربت النهاية بشكل سريع وعمقتها كونها رؤيوية بتكوينها، ومتجاوزة حدود وحي الاشياء الظاهري.

إحمني من الاستعارة والتشبيه والمجاز أن لا يمحوا بيتي الواقعي في الوعي، إحمني من الذي كتبت أن يسيطر على ما تبقى مني، أنا غصن بعيد عن الجذر وأكاد أفلت من العالم.

إحمني يا إلهي من اللغة، لقد كان أكبر صراع لي معها،لقد قربت النهاية بشكل سريع وعمقتها كونها رؤيوية بتكوينها، ومتجاوزة حدود وحي الاشياء الظاهري.

إحمني من الاستعارة والتشبيه والمجاز أن لا يمحوا بيتي الواقعي في الوعي، إحمني من الذي كتبت أن يسيطر على ما تبقى مني، أنا غصن بعيد عن الجذر وأكاد أفلت من العالم.

*****

اللغة التي تكون ولكن لا تعبر، هي أي لغة موجودة في التأمل أو في الوجد.

اللغة الوحيدة التي تستطيع أن لا تنقص بقدر كبير من الدلالة هي اللغة الشعرية.

كان في بدء اللغة

صوتا

غنى التأوه.

*****

مهما كتبت وجودي في رتبة معنائية وجمالية ولغتي وحديثي في رتبة أخرى، كولاج لي، للتعبير عن هذا الانفصال مهما كانت درجة الصدق بين أي وسيلة تعبير والذات نفسها، اللغة مهما كانت سياستها فضلة على المعنى.

*****









معلومات عن الشاعر:

Email: el.elsaied@gmail.om

Phone: +200155 497 8349

Faebook:

https://www.facebook.com/elsaied.abdelghani.9083

Youtube :

https://www.youtube.com/channel/UCSi7fO-4-gEPIsrZP50acqQ





